كتاب

ضماد قلبي

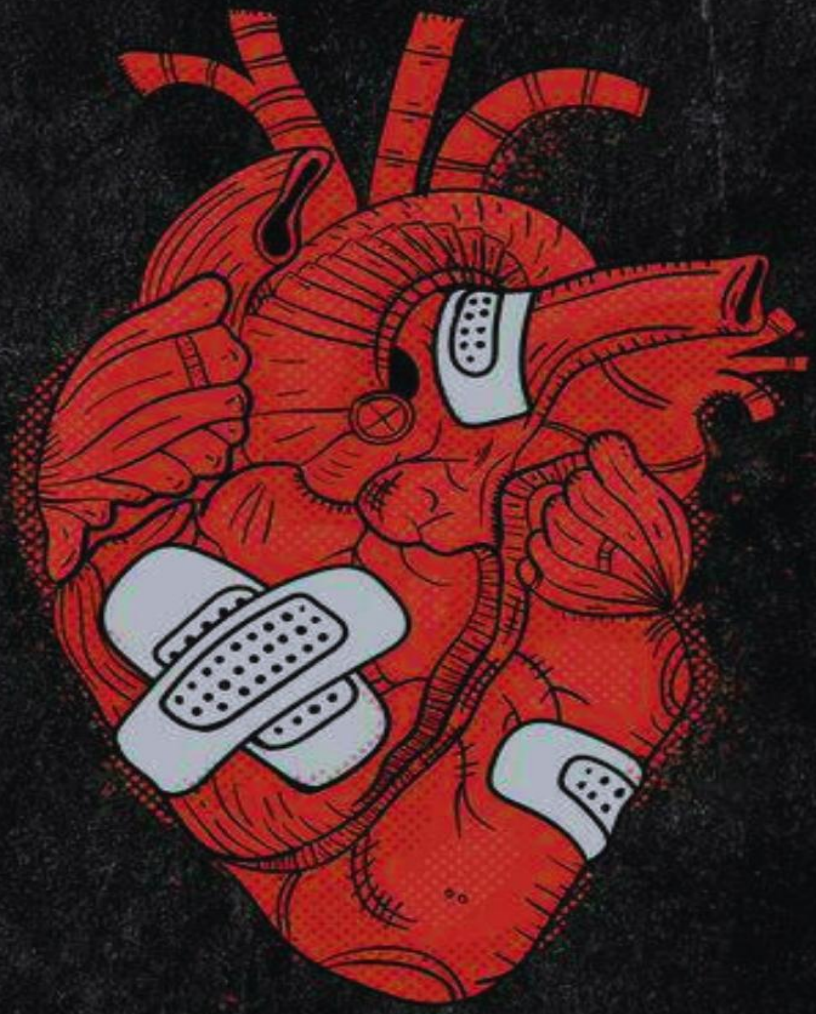

تأليف:

الكاتبة: عكاشة أمينة

كتاب
ضماد قلبي
تأليف: الكاتبة: عكاشة أمينة
تنسيق داخلي: الكاتبة لحواسة كنزة
تصميم الغلاف: الكاتبة لحواسة كنزة

الإهداء:

إلى ضماد قلبي

القلب لا زال مجروحا لا تزيلي الضماد.

المقدمة:

صدقيني يا قطعة مني لا يهمني البتة ما كُتب في مقدمة الكتاب أو خاتمته، المهم من كل هذا أن تكوني أنتِ يا ضمادي المقطع الجميل والذي يجعلني أتذكر كل الكتاب لأجلكِ.

ضماد قلبي ♡

أكتب لكِ

حاولتُ الكتابة لكِ اليوم

بالأحرى الكتابة عنكِ

عن تلك الذكرياتِ التي تملك قلبا

عن حبي المفرط لكِ

عن عناقنا الذي يطمئنني

تبعثرت كلماتي أثناء الكتابة

وجفت أقلامي

غَرقتْ أفكاري وتشتت في ذاك البحر

بحر عيناكِ البنيتان

غصت في آخر الكلمات

وتألمت حد الممات

سئمت في حياة بدونك

هنيئا لكِ أوقعتنِي فيكِ

وإبتلعتُ قلبي من فرط تعلقي بكِ

أطفأتِ وجهي المضيء ببعدك

وجعلتِ القهوة مرة في غيابكِ

هنيئا لكِ

لذا تعالِي كفاكِ بعدا كفاكِ

ضماد قلبي ♡

غمازتكِ كفيلة بجعلي أحيا من جديد

حين أموت...

قولِي لهم أن يدفنونِي في غمازتكِ

أو تعالِي واهمسِ بكلمة لربما أفيق من موتِي

اعلمِ دائما أنني أحبكِ

في زاوية المنزل

أثناء نومكِ وإستيقاظكِ

حين تفتحين المحفظة

حين تقرأين كتابا

في ممرات الجامعة

في صوتِ الأستاذة

في كل محاضرة

أنا معكِ أينما ووقتما شئتِ

وإياكِ أن تنسِ أنا أحبك

وأحبك وأحبك.

أنتِ لم تعرفيني

أنتِ لم تعرفيني أبدا

هل تظنين أنكِ تعرفينني حقا

أنتِ لا تعرفين أقرب سورة إلى قلبي

ولا تعرفين ماذا أحب أن أفعل حين أغضب

ولا تعرفينني حين أسعد كيف أحلق

أنتِ لا تعرفين فاكهتي المفضلة، وأجمل رواية قرأتها

أنت لا تعرفين آخر مرة بكيت فيها، وآخر مرة سعدت بها

وأنتِ لا تعرفين حين سألوني من الشخص الذي تودين له السعادة فنطقت باسمك

وأنتِ لا تعرفين متى كتبت أول مرة

أنتِ لا تعرفين لوني المفضل

لا تعرفين أنني أفكر بكِ كثيرا وأخاف أن ترحلي عني

ولا تعرفين أنني أدعو لكِ في كل صلاة، أدعو أن يسعدكِ الله وأن تتوفقي في دراستك، أنا أدعو لكِ وحدكِ، نفسي ولا أدعو لها

أنتِ لا تعرفين أنني أفضلك على نفسي ولو كان الموت يستشير لطلبت أن يأخذ روحي قبلكِ

لم أكمل بعد، أنتِ لا تعرفين أنني أبكي في جميع الأيام التي لا تكونين موجودة معي فيها

وأنتِ لا تعرفين أني لازلت أذكر محادثتنا الجميلة على أنها حلم

ولا تعرفين أنني أحتفظ بك دائما وأحاول البحث عن أسباب لابقائك

ولا تعرفين أنك لو تحدثت معي في وقت غير متوقع، لفرحت وظننته حلما أيضا

أنتِ يا حورية البحر، لا تعرفين أبدا أنني بدونك أنا لست أنا، أنت تؤثرين علي بشكل فظيع

لا تعرفين أنكِ مهمة بالنسبة لي، وأنك لو إحتجتني لأعطيتكِ روحي

أنتِ لا تعرفين أنك لو طلبتِ مني شيئا لنفذته بكل حب

وأنتِ لا تعرفين متى تنقلب نفسيتي

لا تعرفين ماذا أفعل حين لا أجد حل

لا تعرفين مقر نجمتي، وما اسمها

أنتِ لم تعرفيني

لم تعرفي إشتياقي لك الذي يزداد يومًا بعد يوم

يقولون سن المراهقة فترة صعبة أو ما شابه، صحيح صعب لكن كان سيكون سهل معي لو كنتِ تظهرين لي بعض الإهتمام، أنتِ تخطيت كل شيء أنتِ تخطيتني، أحبك أكثر مما تتصورين، لا تقولي شيئا سيء فقط إقرئي، أنا قررت أن

ضماد قلبي ♡

أكتب عنكِ فقط يا ضمادي، لكن لو كتبت 2626 كتابا، لن أستطيع وصفك لأنكِ... لأنكِ عالمي، أحبك لو قلتُ لكِ باللغة الإنجليزية أحبكِ فهمتِ، ولو قلت باللغة التركية لفهمتِ، أ تعرفين لماذا، لأنه لا توجد لغة في الحب.

محادثتنا هي أماني

أضيء، أحلق، لا يوجد من هو أسعد مني في هذا العالم، هذا ما يحدث عندما أحادثك، لم أجد وصفا دقيقا كهذا، في قربك كل العمر يمر أعياد، في قربك كل مر يحلو، وكل صعب يهون، وكل كسر يجبر، في قربك القهوة جدٌّ لذيذة، والحياة جدٌّ سهلة، أنت شخصي المفضل على مدار الثواني والدقائق، الساعات، والأيام، حتى السنوات، أود عناقك وعناق منزلك، غرفتك، الشارع الذي تمشين فيه كل يوم كل الأماكن التي مرّ بها قلبكِ أود معانقتها وبشدة، خذي من فرحي ما شئت حتى تسعدِي أنتِ أولا، وبعدها أنا أسعد تلقائيا بكِ، في كل الأيام، تحت زخات المطر، وبكل الأماكن أحبكِ، تعالي، كفاكِ أنا أشتاقكِ بشدة.

ضماد قلبي ♡

أحببتكِ كثيرا

لأول مرة أحببت وتعلقت بشخص لهذه الدرجة لم أندم يوما على حبي لكِ يا ضماد قلبي بل أحمد الله وأشكره في كل صلاة عليكِ، تغيرت كثيرا بفضلكِ، حين أتيتِ وكأنني ولدتُ من جديد وبدأ عمر آخر لا أرى فيه غيركِ، يرونكِ الناس كإنسانة عادية لكن أنا لا، في نظري أنكِ تالله أجمل خلق الله، أ تدرين عيناك كان يمكن لها أن تكون سماءا أو بحرا، لكنها إختارت أن تكون بصيص أمل لي، كنت دائما اسأل نفسي لماذا أنتِ؟. لولا أنني أعرفك، كنت سأبحث عن أسباب لجعلي أحبكِ من أجلها، لو لا أنني أحبك من أجلكِ، لولا أنكِ أنتِ، المميزة بتفاصيلك، نرجسيتك، تقلباتكِ المزاجية، برودتكِ، الباهرة بكونكِ عادية، والفاتنة بلا أي شيء، فيكِ كم هائل من الأسباب لجعل المرء يحبك، لماذا أنتِ؟ لأنكِ أنتِ يا ضماد قلبي.

أحبكِ

كنت كل يوم أقول لك أحبك، ولا يهمني ماذا تعني لكِ هذه الكلمة حتى أنني أظنها لا تصف شعوري، فشعوري اتجاهك لا يوصف، توقفي سأجرب شرحها لكِ أحبك تعني أن روحي لا تطمئن إلا بوجودك وأماني لا يأتي إلا بإحتضانك و سعادتي لا تراودني إلا عند ظهور غمازتكِ كل المبررات والأسباب لا تكفي لوصف هذا الشعور اللطيف الذي أكنّه لكِ أنا أحبكِ بعاطفة يصعب عليكِ تخيلها، وأن أحبكِ يعني أنكِ أمانة على عاتقي وأن حزنكِ هو حزني، وفرحكِ فرحي، أن أحبكِ يعني أن نتشارك كل حلو ومر مع بعض، وأن نمشي السبل ونحن ماسكي الأيدي إن تعثر أحد منا يسنده الآخر، أن أحبكِ يعني أتخلى عن كل ما بي من كبرياء لكي لا أخدش علاقتنا ولا أسبب أي ضرر لكلينا، أن أحبكِ يعني أنكِ أهم الأشياء وأعظمها في قلبي وستبقين كذلك.

ضماد قلبي ♡

حورية البحر

لم يكسر أحد قلبي مثلكِ، ولكن لم يلامس أحد قلبي مثلكِ قط، مابال هذا القلب والعقل مغلقان عليكِ في صندوق محكَّم لا يغريه الكبرياء؟؟ ومابال عيون البحر هاته لا ترى غيركِ يا حورية، أ تعلمين ما هو المؤلم؟ المؤلم يا حوريتي أن يكتشف المرء أنه مجرد عابر في قلب يعني له الحياة، انا لا أفلت يدي من المرة الأولى، فصبري واسع بعض الشيء، لكنني أقطع الصلة ريثما يتفتت قلبي ومن فرط حبي لأشياء لا تستحق أي رد من محاولاتي، والغريب أن هذا الكم الهائل من الحب الكبير الذي يسعه قلب بحجم كفة اليد لا تسعه حتى أكبر الغرف، أ تدرين يا ضمادي علمونا الأمور ناقصة حتى بالغنا فيها وأعطيناها أكبر مت حجمها، أحيانا يسوء الوضع كثيرا والمشكلة أكبر من يوجد لها حل، والغريب من هذا نستيقظ على رمشة عين ذات صباح إذ تشرق الشمس بعد طول مغيب، ويعود كل شيء إلى نصابه، يا ضماد القلب تأكدي تلك الغيوم حتما ستمطر سنتبلل، نبرد، نمرض، لكن الأهم أننا نسعد بذلك، الضماد الذي أحاط بقلبي أقبله حتى ولو مبللا، ولو كان مقطعا مفتتا.

ضحكتكِ تشفي كل جرح دفين بقلبي

وعندما أراكِ تبتسمين، بل وتضحكين بشدة تشفى كل جراحي، مهما بدوتِ متعبة ومتقلبة المزاج، حتى وأعصابك تالفة، وحتى إن خيَّم عليكِ الإنعزال عن الجميع والهروب بعيدا، أنا لا أرغب بالبعد عنكِ أبدا، أنا أحتاج أن أتشافى من الداخل وأنتِ فقط من تُضمدين قلبي وتجيدين التعامل مع كل جرح عميق بي، وأنا بجانبك أشعر وكأنني عدت لمنزلي للتو بعد مشقة طويلة من السفر، أشعر كأنني كنت أتجمد بداخل ثلاجة لوقت طويل وبعدها خرجت، شعور أشبه بأول قطرة مطر على أرض أصابها الجفاف لسنين وكأول رشفة ماء بعد ظمأ شديد، معكِ فقط أشعر ان الحياة حقا عادلة وتضحك لي وأن هناك جوانب جيدة في هذه الدنيا بالكاد نراها إذا غيرنا زاوية منظورنا.

مكاني المفضل هو معكِ

سأجدك في صفحة ما بكتاب، وسأقرأ الأسطر وأشعر بكِ وأتذكر أنكِ الشخص الوحيد الذي لمس شيئا عميقا بداخلي، لن تكونِي أبدا مجرد ذكرى ليس لها معنى، بل ستتركين في صدري أثرًا يجعلنِي أشعر بكِ ما إذا حصل بكِ شيء لا سمح الله، والحال أنني أنا الشخص المحظوظ من بين آلاف الناس، لأن الله إختاركِ أنتِ بالذات لتأخذي الجزء الأكبر والأهم في حياتي ، الجزء المريح، الجزء الذي سأبقى أدعو الله دائما بعدم فقدانه، الآن، لا تخافِ من يدي المنبسطة لكِ أمسكيها، أعلم أن الحياة جعلتكِ تعيشين أمورا لم تودِي حصولها، لكن الآن حان دوري، دعيني أمسكك، وأكون بجانبكْ، عند كل عثرة، عند ألمكِ سأخفف عنكِ، وعند سقوطكِ سأساعدكِ على النهوض، إذا خذلوكِ سأقف بجانبك، أنا فرحكِ عند حزنكِ، وماءكِ عند ظمئك، ودفئكِ في الشتاء، مثلجاتكِ في الصيف، قهوتكِ في الصباح، أنا معكِ أينما ووقتما شئت، ربما لا يمكنني الإستمرار في شيء ليومين متتاليين، لكنني أستطيع الإستمرار في محبتكِ للأبد أحب التأكيد، وأحب أن أذكركِ دائما بما أشعر به نحوكِ، وأحب أن لا أبخل عليك بتذكير أنكِ ما زلتِ كما أنتِ مميزة ولن يأخذ أحدا مكانكِ في قلبي، يا فتاة أحبكِ إقرئي هذه الكلمة بعدها تذوقيها، ثم خبئيها في عمق قلبك، حسنا؟

ضماد قلبي ♡

أنتِ أمنياتي

راودتني فكرة أنني أود معرفتكِ، الحقيقة كنت أعرفكِ كان يخيل لي دائما أنكِ تملكين غمازات على حسب ما قيل لي عنك، لا زلت أذكر... ذلك اليوم نظرتِ لي بعينان لامعتان، وحاجباكِ تقوسا آنذاك ، حينها عرفتكِ، الأصح عرفتُ مقر سعادتي، ألا يقولون أن السعادة ستختبأ في جيبك يوما ما، وأنا إختبأت الفرحة في جيبي ذلك اليوم، ويصعب علي أن أنسى اليوم الذي سمعت صوتك فيه، لأنه بثَّ في الحياة، يظنون أنني أجيد الكتابة لكنني لا أظن ذلك، لأن ال 28 حرفا لم تكفي لوصفكِ، أنتِ يا ضماد قلبي، علمتني أن هناك نواحي كثيرة للعيش في هذه الحياة، وأخرجتِ الإنسان الرائع الذي بداخلي، أنتِ غيرتِنِي كثيرا، بعثرتِنِي، من الجيد أنكِ فعلتِ، فلو لم تخرجكِ الصدف أمامي، لكنتُ أكملتُ حياتي دون أن أعي على شيء، أجمل نعمة حظيت بها هذا العام هي أنتِ، ربما كلماتي بسيطة، لكنها أعمق، لا تقرئيها فقط، إستشعريها، قيل أن الأمنيات لا تتحقق، لكن الرجاء يُحصَل عليه، أرجو أن تحظِي بسعادة كبيرة كنقاء قلبكِ، وأرجو أن نبقى بخير أنا وأنتِ يا ضمادي، والآن أنا أحبكِ كثيرا، لأنكِ تستحقين كل الحب، أسميتكِ حورية البحر، لأنها تحقق الطلبات، وأنتِ حققتِ لي رغباتي من دون أن أشعر حتى، وضماد قلبِي، لأنكِ وبمرور الوقتِ تعالجينني وِ تريحنني، مرة أخرى أحبك، إعتنِ بنفسي بداخلكِ لا تهمليها.

حب مختلف

من الصعب جدًا أن تشرحَ لأحدهم كيفَ تؤثر التفاصيل على العقل، تعرفيني في موضوع الفراق أعارض دائما، نحن حتى لو لم ننجح في الحب أو الفراق فهناكَ دائما شيء ما يربطنا، هناكَ شيء يربطنِي بكِ أقوى من الحب ألف مرة، هو شيء بين عشق وحب، إدمان،وإحتياج شيء يرتكز في عمق قلبي بالضبط، شيء يربط بين شريان ومشاعر، علاقتي بكِ تشبه علاقة الجنين بأمه، فكأنه هناك حبل سري بيننا يعالج روحي، يغذي فكري، ويُطمئن قلبي بالحب، والإهتمام، والود، فأنتِ أخبريني الآن كيف تريدينني أن أتركِكِ، وأنتِ تمدينني كل أسباب الحياة، كيف تريدينني أن أتخلى عنكِ، وأنتِ نفسي، ليتكِ لو تعلميِ أنكِ دواء لدائي فتسرعين في معالجتِي، لأننِي منهكة حقا.

ضماد قلبي ♡

لكِ يا قطعة مني

القلم أكيد ليس له ذنب إذا إنتهى الكلام، أدعو الله أن لا يبعدني عنكِ، يا قطعة مني، أمسكي يدي إياكِ أن تتركي حتى الممات، سنكون قد نسينا الأيام السيئة، يا أجمل روبوتة في العالم ، أ تعرفين أظنني لدي أشواك تجرح، كلما إحتظنت شخص إبتعد عنِي، أصبحت أدرك الآن أن الإنسان بمجرد أن يحب أحدهم يراه مثالي حتى عيوبه يحسبها من المحاسن، لا أظن أن فيكِ عيبا، بالأحرى حتى عيوبك أنا أحبها، لا أظن أنني سأحب أحدهم مثلما أحببتكِ، أنا هكذا أينما كنت أجدني أفكر بكِ، أقول لو تفاجئني ضمادي وتأتِي لكن لربما سيغمى علي من السعادة، تارة في الصباح أقول لربما تكون تنتظرني فتستقبلني بإحتضان وسأظنه حلم، وتارة هكذا بدون أي سبب أكون في أي مكان أقول ليت الباندا خاصتِي تأتي وتُسعدني، مع مرور الوقت أستوعب أن السعادة يمكن أن تكون شخص، والسعادة في نظري هي صوتكِ، غمازتكِ عيناكِ، ثم أنتِ، أحيانا ينتابني الفضول كيف أظهر لمن أحب، الحب لدي يقتصر على كلمة فقط وهي " إدمان " نعم أظن أن الإنسان إن لم يفكر فيمن يحب ولم يحلم به، ولم ينبض قلبه حين سماع اسم من يحب، ولم يشعر بأن المكان سخيف في غياب من يحب، فهذا لا يسمى حبا بتا، الحب هو أن تشعر بنفس الشخص بنفسك، أن تحزن لحزنه وتسعد لسعادته، أن تكون معه أن تمتم بكلماته، وتنادي شخصا تلقائيا باسمه، هل ترين أنتِ جئتِ فجأة، أنا أضحك من قلبي بجانبك، حتى أنني لا أتذكر آخر مرة كنت سعيدة بها قبل أن تأتِ، أنا معكِ أفعل أشياءا لم أكن لأتوقع أنني سأفعلها، أنتِ صدقتِ في

ضماد قلبي ♡

تحليلي، أنا أحب بإفراط، وأشارك أشيائي المميزة والخاصة إلا مع الأشخاص المميزين والخاصين، لكنكِ تخطيتِ التميز والخصوصية، كما قلت سابقا أنتِ تخطيتِنِي، سأضع لكِ إسمًا آخر وهو، أوكسجيني، أنتِ شريانِي ووتين قلبي الذي لن ينقطع بتاتا مهما حصل سأحميه من كل شيء.

ضماد قلبي ♡

كل يوم تكونين فيه معي هو عيد

نغمض أعيننا، ونرجو من الله أن نتجاوز كل ما مررنا به، نرجو أن نضحك فقط ولا نبكي مرة أخرى، أن نَسعد ولا نحزن مرة أخرى، آه يا ضمادِي صحيح يوجد الكثير من الأشياء التي تسعدنا في هذه الحياة لكن لا شيء يعادل شعوري بالطمأنينة أثناء إحتضانك، صوتكِ كفيل بتقبيل قلبي وتضميده من جميع الخدوش، في ملامحك ودٌ بالغ وكأن الأمان إستعار وجهك، وجودكِ سبب كافي ليجعلني أعرف أن الحياة لها وجه آخر يستحق السعي وكل الحب، تختلف الألفة من مكان لآخر ففي السماء هناك مطر يألف بالأرض حين يسقط، وفي الجو هناك هواء ومن دونه لا تستطيع الكائنات العيش، أما الشجرة بها ظل حين تطل الشمس بقوة نجلس تحتها، وفي حياتي أتيتِ أنتِ يا أُلفتِي، وألقيت عليكِ محبة مني سأبقى أكتب لكِ، ولن يأتي من بعدكِ أحد، سأبقى أرسم قلبا به ضمادا، وسماءا مظلمة بها نجمة، أنتِ عفوية للحد الذي لا حد له، قلتِ لي سابقا انه لا أحد يستحق، أنتِ مخطئة يا قطعة مني أنتِ تستحقين كل الحب، تستحقين أن تُقام حربا لأجلكِ، أنتِ تستحقين كل ما هو جميل في هذه الحياة، بتُّ أضحك وهذا كله لأنني رأيتُ غمازتكِ فأُغرمتُ بها وأدركتُ أنني في حبِّ عيناكِ واقعة، الأيام الحلوة في إنتظارك، أما عني، فكل يوم تكونين فيه معي هو الأفضل دائما بالنسبة لي.

جزئـي المفقود

حياتي تحتاج إلى جرعات مكثفة من السعادة بعناقك، أنت تعشقين الواقع لنعد إليه، حسنا الموت آت لا محالة، ربما الآن غدا، المهم هو آتٍ، قلت لكِ قبل، أود أن أصنع لحظات جميلة معكِ، أنا لا أحب أحدا ولا أكره، أنا أحبكِ أنتِ بالذات، لنسرع في صنع بعض اللحظات الجميلة، لنفعل أشياءا جديدة لا أدري، ربما تزورينا على حين غفلة، وتسعدينني، فنضحك بقهقهات عالية ونسعد، وربما يعود الصداع مرة أخرى فتحتظنيني فتارة أبكي وتارة أضحك، أو توقفي دعينا نصنع الطائرات الورقية، ونحلقها في السماء ونرى من ستعلو أكثر، أو دعينا نبادر لصنع شيء لأول مرة ربما فراشة ورقية، أو سفينة، كعب عالي، برأيي لنتفق من الآن سنلعب غميضة أنتِ تختبئين وأنا أغمض لكنني متيقنة من أنني سأخسر فسأبقى أنظر إلى جمال عيناكِ ولن أدرك ما الذي يحصل، أود أن نعيش الكثير من الأشياء على الأقل أتذكرها وأبتسم لوحدِي، هي لن تأخذ مكانكِ، لكنها تمثل جزءا منكِ، أريد أن أعبر لكِ أكثر عن مدى حبّي لكِ، وإشتياقي الذي يزداد مضاعفا بمرور الدقائق فقط، أريد أن أحسسكِ بأنكِ لستِ عادية كما تظننين، فأنتِ تمثلين العالم بالنسبة لي، أظهري الغمازة يا جميلتِي، لا تتركيني أذبل من دونها، أحبكِ أنتِ وكل ما يعنيكِ.

ضماد قلبي ♡

تعرفين عمق القلب.. أنتِ هناكْ

تسوقني الحياة دائما إليكِ، أختاركِ، لا أستطيع لا الفرار منكِ ولا الإبتعاد عنكِ، حاولت البحث مرارا وتكرارا في خريطة البشر، ولم أجد مكاني إلَّا في رحابة صدرك، هزمتني الحياة لمرات متتالية وكنتِ أنتِ إنتصاري الوحيد بين كل الأذية والوحشية، لم يكن الكسر في العظم، وإنما كان بعمق روحي ، والأرواح لا تجبر، كتبت كثيرا عنكِ، عن لطافتكِ، وعن جرعة السعادة في احتضانكِ، وعن عيناكِ قطعتي السكر في كوبي، عن أندر وأجمل زهرة في الكون ألا وهي غمازتكِ، عن صوتكِ الذي كلما سمعته عادت روحي إلى مكانها وإستقر نبض القلب، وعن كل تفصيل فيكِ، لم يكن حبي لكِ عاديا بتاتا، سترعبين لو فكرتِ في ما قد أفعله من أجلك، بطريقة ما أنتِ بجواري ودائما معي، أنت لم تكوني مجرد عابرة بل كنتِ في صميم قلبي مغلفة إياه بضماد ليشفى، أنتِ إيماني في الحياة ومأمني حين أهرع من العالم المؤذي، وكل أماني في كل الأوقات وبكل الأماكن، أنتِ عالمي.

رسالة حنين إليكِ

أهلا يا ضماد جراحي، كيف حالكِ؟ إشتقتُ لكِ كثيرا؟ إستهلكتُ نفسي في إنتظاركِ، ماذا يحدث لو إلتقينا؟ ماذا لو أبقى محدقة بالنظر إلى عينيكِ المشاغبتين؟ ماذا لو نُحَّضر القهوة فأنتِ تحتسين وأنا أنظر إلى بنّ عيناكِ؟ وماذا لو تسمحين لي بإلتقاط صورة معكِ أحتفظ بها لأجل جرعات السعادة؟ لا يحدث شيء يا ضمادِي فكل شيء جميل أتخيله معكِ لا يحصل، آسفة، تأكدِي جيدا أنني لم ولن أحب أحدا مثلما أحببتكِ، ولم ولن أنظر إلى أي أحد غيركِ، إلى هذه اللحظة أنا أحبكِ كثيرا وأفكر بكِ، وتذكري دائما كل شيء ربما زائل لكن حبي لكِ سيبقى دائما وأبدا، لا تجعلِ تلكَ العينينِ الجميلتين تحزن حسنا؟ أحبكِ كثيرا.

على الرصيف إنها تمطر

أنا لستُ بخير، أنا منكسرة، باهتة منطفئة، مكتئبة، وحزينة أنا فقط أعيش على أمل أن يصبحَ كل شيء جميل غدا مع من أحب، أنا أبتسم في كل اللحظات التي أختلج فيها الحزن، رجائي الوحيد أن يشعر أحدهم بِي دون أن أحرك ساكنا، أن يفهمني لمرة واحدة، أن لا أبادر بشرحي المستمر أن يفهم كلامي دون إطالة، أن يبادر من أجلي، لأجل إسعادِي، أنا فقط أجاهد للبقاء على قيد الحياة... أكتب أنا على رصيفٍ عتم لتلكَ الفتاة، إسمعِ يا قطعة مني لا أحد لا يحب سماع الكلمات اللطيفة، كلنا نود أن نشعر بأهميتنا ومدى قيمتنا لدى من نحب، نحب من يسعدنا ويشاركنا لحظاتنا الحلوة والمرة، نود الذي لا نحتاج أمامه للتجمل والتظاهر بالقوة في بالغ هشاشتنا وضعفنا، يقولون التعلق بالروح صعب، صحيح هذا، هو صعب لأن الأرواح لا تتشابه هي وحيدة ليس لها مثيل، أنتِ ضماد جراحي، ومكاني الآمن الذي أهرع إليه هروبا من قساوة الحياة، أطمئن إذا أحببتِنِي، إظهار الإهتمام هو إظهار للحب هكذا يقال، فبدلا أن يقول لك أحدهم أحبك فليهتم بك وأنتَ تفهم تلقائيا، أ تدرين يا قطعة مني لا أحدَ يهتم بي، ومن أنا أساسا هل متُ أم حييت، سعيدة أم حزينة، لدي هم أم لا، من يهمه أمرِي، في الليل أبكي من دون صوت حتى وسادتِي أراها صباحا ممتلئة بالدموع، لكن من يشعر، أعلم ردة فعلكِ، أنتِ تقولين فترة مراهقة، وماشابه، لكنني تعبتُ أنا، تعبت كثيرا، لم أعد أكثر الكلام وهذا بالرغم من أن أصوات عقلي لا تهدأ، كلما أوقفتُ صوتا بدأ الآخر، تقولين ماذا

ضماد قلبي ♡

تريدُ هذه الفتاة، فأجيبكِ أنا أريدكِ أنتِ، أنا أحتاجكِ، أحتاجُ لحبكِ، أودُّ أن تكونِي معِي من دونِ مبادرة منِي، لا أكذب أنا لا أكره من أحببت يوما، ، وبعد مجيئكِ أدركتُ أن الإنسان يمكنه أن يملأ فراغ شخص آخر، حتى أنكِ تخطيتني ، أنتِ أخذتِ مكان كل فراغ بداخلي ، وقمتِ بتضميد جراحِي، ليتكِ لو تفهمِي مقدار الحب الذي أكنه لكِ، لأنني لا أظنكِ تفهمِين، أو ربما هو خطئي لا أستطيع التعبير بشكل سليم عن حبي، أنتِ فقط لا تتجاهليني، لا تتركيني، لأنني متعبة، مللتُ من نفس الروتين اليومِي، أود التغيير، مثلا تعالي لمنزلنا، نصنع كعكة ونأكل، ما رأيك أنتِ تأكلي وأنا أنظر إليكِ، لأنكِ ألذ من الكعكة، وأحبكِ فوق المحبين حبًا جمًا، تعالي، لا تنسِ.

ضماد قلبي ♡

مسكن صداعي

كنت دائما أناديكِ مسكن صداعي قبل أن تعرفي حتى أنني مصابة بالصداع لأنني كنت على يقين انني لا أخطئ في تسمياتي وأصيب غالبا..في إحتضانكِ لي ذلك اليوم خف الصداع الذي ظل ينخر رأسي وحين رأيت غمازتك زال الضباب الذي كان محيط بعيناي من كل جانب، اما يديكِ فقد أزالوا برد يدي المتجمدتين ففي الصداع دائما أبرد وأخاف...في هذه الحياة يا ضماد كنتِ تكفيني أنتِ ويكفيني وجودك بجانبي، دخلت عالمي فجأة الذي لا يدخله إلا عزيز علي فنفضتِ عنه غبار اليأس وملأته إيجابية أزلت عنه كل الأحزان وقمتِ بتضميد ذاك القلب الذي ينزف لم تكتفي بهذا وبل أصبحت في وجودك أمتلك سعادة لم أراها من قبل، زرعت الطمأنينة بداخلي معكِ أمتلك السعادة الحب، الراحة، والأمان، معك أمتلك الحياة وكل ما فيها، ممتنة وبشدة لحياة أعطتني إياكِ.

علاج روحي

منذ أن إلتقيتك، أصبحت أعلم جيدا كيف يكون المرء علاج لروح شخص مكسور، كيف يتجذر به ويحلله بشكل دقيق، ويعرفه من إماءة رأسه، كيف يفهم أنه بكى لأيام متتالية، وكيف يواسيه قائلا هل إستحق هذا الأمر الذي بكيت من أجله، كيف يكون علاج صداعه بمجرد أن يحتضنه يخفف عنه، كيف يفهم من ملامح الوجه إذا ما كان حزين أم سعيد، باهت أم مضيء، كيف يمكنه أن يعرف كل هذا، لأنه علاج الروح، لأنه يستقر في عمق قلوبنا بالضبط لهذا يشعر.... لا أحب الإطالة، ولا أجرح بقصد، أنا لم أسئ الظن بك، أنا لا أستطيع الإستمرار في شيء ليومين متتاليين قلت لك، أنا أستطيع الإستمرار في محبتكِ للأبد، تقولين تغار، لا أكذب أغار لكن ليس من الجميع أغار عليك فقط، إذا احتضنتِ أحدا، وابتسمتِ له، أنا أعترف لكِ الآن، ربما غدا لا أكون، لا ندري، أغار عليك من عيناك حين تتأمل السماء، أغار من الكتاب الذي يأخذ كل وقتك، ليت المشكلة كانت في غيرتي، أجيد إخفاءها طبيعي، لماذا أشعر أنه غيابي متشابه مع وجودي، ، دعيني أتحدث، أنا شخص صعب الفهم، لكن نادرا ما أشعر بالراحة مع شخص، لا تتهربي، لا تختبئي، أنا أراكِ وأجدكِ أينما كنتِ، أنتِ حين تتحدثين عن الفراق كأنه سهل بالنسبة لكِ، أنا أخافه كثيرا، لا أحب التحدث عنه، قلت وكررت أنا أحبك، تعلمين، وتقولين مشاعر متبادلة، وددت أن أسألك، هل هناك حب يبادر فيه طرف واحد فقط، الحب متبادل كالإهتمام، تقولين أنكِ تخافينني من التعلق، خطأ، أنتِ خفتِ من فتاة أحبتكِ أكثر من أي شيء، أنا

ضماد قلبي ♡

رضيتُ أن أكون معكِ حتى في تعاستكِ، أنتِ فقط لا تفهمين، برأيي لستِ أنتِ دائما المحقة.

ضماد قلبي ♡

غلفي قلبي جيدا بالضماد

لا أحب إطلاقا تصنيف علاقتي بكِ على أنها صداقة أو قرابة أورفقة، برأيي ما بيننا شيء أعمق بكثير من الصداقة، خيط رفيع لا يمكن لأحد قطعه، تعرفين الوتين مربوط بالقلب كذلك علاقتي بكِ، لو ترين يعني أنا أشتاق لكِ أكثر، وأفتقدكِ ، أخاف عليكِ، أفرح كثيرا بوجودك مرات أفتح نافذة المنزل لأحتضن السماء وأحلق من شدة سعادتي بكِ، و أود دائما أن أبحث عنك قبل أن أجدكِ ، أن أفهمكِ قبل أن أحبكِ ، أهتم بكِ وأحترمكِ قبل أي شيء، ليس للانتهاء مدى الحياة ، لكنني أود دائمًا البدء من جديد معكِ، لا أقيد علاقتي بكِ بوقتٍ أو مكان أو أمنيات، فبقربك مني أجد كل الأماني تحققت، بعد أن جمعتني هذه الأيام بكِ يا ضماد قلبي علمتُ وتيقنت أنكِ المكان الوحيد الذي تألفه روحي وأمشي إليه دائما بنية الأمان والطمأنينة من كل شيء، وجودكِ بجانبي يطوقني دائما للشعور بقوة كبيرة ويخلع عني كل تفكير سلبي، برأيكِ أليس هذا كله سببا كافيا لأبقى أحبكِ؟

ضماد قلبي ♡

لا تزيلي الضماد

إذا كنت حقا تحبينني، فأظهري ذلك، يا ضماد قلبي أحيانا تكمن السعادة في المواجهة وليس الهروب، ماذا تقولين؟ أنتِ ذاهبة، أعلم وأحزن لذلك، لكن الأكثر أفرح لأنك لا زلت هنا قليلا، أظنني أحتاج إلى طبيب نفسي، لأنني لم أعد أشعر بحالة جيدة، في الحقيقة أنتِ دوائي، لكنكِ تبتعدين، كم كررت كلامي، لا أدري، لكن سأقول للمرة الأخيرة، أنا أحبكِ كثيرا ولم يسبق أن أحببت أحدا مثلكِ، لا تبتعدي، لا تتهربي، لماذا حين أخبرك أن الأيام من دونك صعبة ترحلين، أو لماذا حين أخبرك أن وجودك بجانبي يعني لي الكثير تتوقفين عن المجيء، يقولون من اشتاق أتى، في حين أنا دائما آتي لكنكِ لا تأتين، قلت لك الكثير، وتوسلت حتى، لم أكن أعلم أن الإنسان حين يحب يتنازل هكذا، أنتِ إقرئي هذه الكلمات، لا تمري هكذا، أنت لستِ شخص عابر بتاتا، أنا لا أكره من أحببت يوما، افهمِ واعطنا فرصة على الأقل نعيش لحظات سعيدة أحتفظ بها بعد ذهابك، أنا ثرثرت كثيرا ، أرجو أن لا تخذليني، لأنني لم أحب أحد قط مثلما أحببتك، لا تأتي لإشفاقك علي، وإنما لأنني حقا حقا في عمق قلبك، حسنا؟ وقبل أن أنسى قلبي لم يشفى بعد لا تزيلي الضماد عنه

منذ أن عرفتكِ

أريد أن أحتضنكِ بقوة تجعل الأرض تتزلزل من شدة حبي الكبير، وبين الزحام حين أذكر أنكِ معي يهنئ هذا القلب المجروح وأسعد وكأنني لم أعش المر يومًا، أ تعلمين منذ أن عرفتكِ وذاكرتي تنسى، أنسى إكمال كتبي، وكل الأشياء تفوتني، أسرح بكِ كثيرا وأتأمل غمازتكِ، صوتكِ، وملامح وجهكِ، فأنا أخاف أن ترحلي على حين غرة ولم أحفظ ملامحكِ، منذ جئتِ ما عدت أهتم لا لمجيء أحد ولا لبقائه، منذ عرفتك إنطفأ شغفي اتجاه جميع الأشياء التي أحبها وأضاء مجددا لكِ فقط، كل ما أغمضت عيوني، تخيلت احتضاننا ووجهكِ، ابتسامتكِ، وتلك الغمازة، إنكِ عالقة بي، وبداخل كل فكرة بعقلي في كل لحظة ذكرى أتنهد بعمق ويتضاعف حبي أكثر من المعتاد.

تعالي لنتعرف

تعرفي علي وسأخبركِ

أني أحبً اللون الأسود كثيرا

وأني أحب العدد ثلاثة وعشرين لأنه يحمل تاريخ ميلادي

وأحب الورد الذي نادرا ما يكون، ينبت في أماكن نادرة ويحتاج أجواء جيدة للتكيف معها صعب التأقلم يشبهني فعلا

وأعرفك علي أنني إبنة الربيع من مواليد أبريل

تعالي وسأضيف لكِ أنني أحب قراءة الكتب والكتابة، إضافة إلى رسم أشياء تلفت إنتباهي

وأني أحب المطر وكل قطرة تبللني تغمرني فيها السعادة، وأحب تفاصيل النجوم والقمر، أمواج البحر المتتالية مع أني لم أراها قط، والدلفين الذي يجيد السباحة أكثر مني

وأني أحب رائحة النعناع وتأمل الشمس في وقت الفجر ووقت المغرب

تعالي نعم، تعالي وسأخبركِ كيف أعشق عيناكِ البنيتان وأبادلها الأشعار، كما أكتب لفلقة القمر التي بين طرف خدك وشفتكِ

وأخبركِ أني أحب لطافتكِ، حنيتكِ، وثقافتكِ، أحب كل ما يعنيكِ

تعالي لأخبركِ كيف أتمعن النظر إلى ضحكتكِ الجميلة وأخبئها للأيام القاسية وأحارب بها هذا العالم الؤذي والمخيف

ضماد قلبي ♡

وكيف أحتضنكِ بعمق مطولا فأحتفظ بكِ لأجل جرعات السعادة وأشتم رائحتكِ التي تثبتُ لي أنكِ ترعرتِ بين الزهور

تعالي مدي يديك إلي وإقتربي فهناك قلبا سيموت من كثرة النزيف غلفيه بضماد وأغلقي كل الجراح المحيطة به

لا تدعيني أمضي مطأطأة الرأس في هذه الدنيا بلا مكسب

لا تخرجيني من حياة لم أحظى فيها بجائزة عظيمة مثلكِ

ولا تدعي هاته اليدين بلا فائدة لا تكتب لك ولا تمسح دمعك ولا تحتضنك بقوة

دعيني أزاحم يومك، أكتب لكِ، فأنتِ بقلبي أعظم الأشياء وأهمها لهذا فلا أجرأ بتاتا على ضياعكِ وإفلاتكِ من يدي

ضماد قلبي ♡

من الجيد أن الصدفة لاقتني بغمازتكِ

هذه السنة أردت أن أبدأ مبكرا قليلا تحسبا لأي أمر، السنة الماضية لم نحتفل بيوم ميلادك، لأننا لم نكن مقربين، ضمادي " جيد نحن على قيد الحياة يا مديرة " كل شيء سيصبح بخير ربما لن أكون إلى ذاك اليوم، صحيح مملة الوحدة، لكنها أفضل بكثير من ضجة العالم، هناك أحاديث أحيانا علينا أن نقولها خشية من أن تبقى عالقة في أذهاننا، الفراق يسلب طمأنينة الإنسان، أ لم أخبركِ أنا أعيش الحزن قبل أن يأتي يعني دائما أتوقع شيء وأحزن لأجله ويحصل وأحزن أكثر بعدها ألملم شتاتي، لا يهم في الأيام القادمة ستحصل أشياء جد جميلة أنا بخير، لا تحملي هما عدِيني بذلك، لن تحزني لأجلِي، مهما جرى، لا أريد أن أرى نظرة البارحة، في عيد ميلادك القادم تمَنَي أمنية، أظهري تلك الزهرة النادرة التي بين طرفي خدك وشفتيك، وقبل أن أنسى، أنتِ كل شيء يليق بكِ بشكل جد كبير، صوتكِ في ثنايا مسمعي، يصعب علي نسيانه، من أسباب تعلقي بكِ أنك لمستِ قلبي برفق وخفة بينما كل من حولي قاس وجد مؤذٍ، هو أنتِ محقة، ربما أنا أبالغ كثيرا في الأشياء التي أحبها وأعطيها أهمية، وأيضا أعلم أنني جعلتكِ تملين وتشعرين كأنكِ حاملة لذنب على عاتقكِ، لا بأس إنسَي ما عشناه، يعني أقصد الأمور السيئة التي حصلت، تخطيها، وأخيرا لا أحب الخاتمة لكن لا علينا، لا يوجد شيء أكثر أمانا من قربكِ بجانبي، أنتِ كوني بخير وإعتنِ بالضماد فقلبي لا يزال ينزف.

ضماد قلبي ♡

صوتكِ كفيل بتقبيل قلبي

كل الأصوات في هذا الكوكب، لا تضاهي بتاتا نبرات صوتكِ، لم أخبر أحدا يوما أنكِ كنتِ الوحيدة في قلبي ، لحد الآن لم يعرفوا أبدا أن غيابكِ يكسرني، في منتصف عمق قلبي أنا أخبئكِ هناك، في كل صلاة ودعاء أنت دائما موجودة، رغبتي في اللجوء إلى احتضانك تزداد مضاعفة يوميا، لماذا جمعتنا الصدفة إن كنتِ ذاهبة، أ تعرفين شيئا، أنا أفكر كثيرا أتجذر بكل تفصيل وأدققه، وهذا ما يجعلني أغضب سريعًا، تراودني ملايين الأفكار، أصوات عقلي لا تهدأ، كلما أسكت صوتا يأتي آخر، ماذا عن قلبي يا إيماني " أقصد أنتِ، ما دامت كل الأشياء تعني أنتِ، هل ستفرطِين به، هل ستزيلي الضماد عنه وتتركينه ينزف، ماذا عن ظلامي ألن تظهري لإضاءته، ماذا عن صداعي أ لن تحتضنيني لتخففي عني الألم، ماذا عني؟ أنا أحتاجك كثيرا، أحتاجك كإحتياج الجنين لأمه، أعتذر، تعلقت بكِ، وتشبثت، أعرف شيئا وحيدا عن نفسي، وهو أنني رغم كل الخدوش والآلام، رغم أن تلك الغصة لا تزول بتاتا، لا زلت واقفة على قدمي، لا زلت أستطيع تمالك دمعتي، لكنني هنا وحدي لا أحد يعلم حالي، لا تتوقفي عن القراءة بتاتا، أكملي حتى النهاية، هذا العام كنت أبحث عن جزئي المفقود، فوجدتكِ، يصعب علي تركك بينما أنا في حاجة ماسة لكِ.

هل فرطتِ فيّ؟

هل ترين؟ ربما كانت ظنونِي خاطئة، شككتُ في حبكِ لِي، كل الطرقات انغلقت وفشلتُ في فتحها، لم أستطع المحافظة عليكِ، لماذا غادرتنِي بهذا الصمتِ المريب، هل فرطتِ فيّ أخبريني؟ تركتنِي ومضيتِ هكذا، من دون أي مقدمات، في الحقيقة أنا لا ألومكِ أنا ألومُ نفسي، لأنكِ كنتِ في كل مرة تخبريني بحقيقة أنكِ لستِ دائمة وأنه سيأتي يوما وترحلين فيه، أنا فقط جاهدتُ وحاولتُ كي لا تذهبي، لكنكِ ذهبتِ، فرطتِ فيّ، فرطتِ في قلبي الذي أحبكِ فوق الحدود، أتساءلُ أحيانًا لماذا قلبي هكذا؟ لا يتخلى عمن يحب، لماذا يتشبث بأشخاص لا يمكن الوصول إليهم؟ لماذا؟ لا أجد جوابا، تراودني آلاف الأسئلة لكنني لا أملك جوابا لأي منها، ربمَا الجواب عندكِ، إذا تعالِي، أعدكِ لن أغضب، لن أفعل شيء يزعجكِ، أرجوكِ تعالِي، أنا بدونكِ لستُ بخير، تعالِي ضمدِّي جراحِي، وكونِي المسكِّنُ لصداعِي، تعالِي لا تخذليني، لا تجعلينا نبتعد، لا تقصِ الحبل الذي بيننا، لا تفرطِّي بهذا القلب، تعالِي فقط.

إستهلكت نفسي في انتظارك

المقعد الذي بجانبي، شاغر دائما لكِ، وكوب القهوة موجود إذا كنتِ تودين الشرب، ذاكرتِي تخونني فهي تفكر بكِ دائما، لا زلتُ أنتظرك، مرت فتاة تشبهك تأملتها مطولا ثم إقتربت بخفة وناديتها إتضحت ليست أنتِ، عدت بخيبة مطأطأة الرأس أبحث عنكِ عن عيناكِ لأحتسي بنها، وأتذوق عسلها، أبحث عن الطمأنينة في إحتضانك، والسعادة في صوتك، والأمان في كلامكِ، أبحث عنكِ أين أنتِ؟ أنا أراكِ في كل مكان، في منامي حين أستيقظ على غفلة أحزن أقول ليتنا لو بقينا أكثر، ولو أطلت النظر إليكِ أكثر، لكن الأحلام الجميلة لا تدوم كثيرا، لا، أنا لم أفقد الأمل، أنتِ دائما موجودة وستبقين كذلك، أؤمن بالإحتمالات الضئيلة، وسأجدكِ، ولن أتركِ بتاتا من بعد إيجادك، حتى في نومكِ سأبقى مستيقظة أخاف أن تهربي وتتركيني بعد عناء من البحث، سأمسح على شعركِ الجميل، وأطيل النظر إلى غمازتكِ، سأحفظ ملامحكِ عن ظهر قلب، سأكون بجانبكِ دائما، لن أدعكِ تبعدين عن نظري حسنا، تعالي فحسب؟ تعالي

خ

لو تتحدثين بلا توقف أسمعكِ دائما

كان عليكِ أن تريني، على الأقل ترين تناثر حطامي، وتشاهديني كيف أتخبط في العتمة هنا وهناك، صباح الخير تبدو رائعة حين تنطق من فمك، أما كيف حالك فهي عاطفية جدا أهم من كلمة أحبك ، يقولون الإحتياج شيء ألعن من أي شيء، لأننا حين نظهر إحتياجنا لأحد ما سنثير مشاعره ليشفق علينا ويعطف كذلك...أنا خبئتكِ في قلبي، ولم أحب أحدا غيركِ، قلِ شيئا هل لم يستحق قلبي الحب...الخارج يهطل به الثلج وبداخلي تمطر بغزارة، إنتظري قليلا، قلبي تحطم، قلِ ليسمع الليل ويكف عن إزعاجي، قلِ أين أنا وأين أنتِ، قلِ قبل غروب الشمس، قلِ للسماءأين أين أنا من كل هذا، قلِ قبل أن ينزل المطر من عيناي، شوقي وحنيني قلِ لهم أين أنتِ؟

ضماد قلبي ♡

أنا الغريقة بكِ

كل سطور حياتي تبتدأ بإسمك، لم يمر يوما إلا وختمته بإسمك، لستِ محور الكون يا ضمادي أنتِ الكون بأكمله، ولستِ الأكسجين أنتِ رئتي الثالثة، لم يمر يوم إلا وإنتظرتكِ فيه خلف النافذة أترقب كل عابر وأسأله، أنا في اللا موجود لا أستطيع أن أحيا، لا يغريني الموت قطعا، أنا هنا في مكان به كل أدوات الموت حيث تنعدم الحياة، بجانب الفراش الذي تعب من النوم فيه كل ليلة ونهار، أنا هنا بجوار النافذة التي لا أرى من خلالها سوى تلك الأزهار الذابلة والناس تمر وكل شيء بات في جماد، أنا هنا بين زخات الحزن المتتالية أكاد أتجمد من كثرة التراكمات، أنا هنا بين عواصف القلق ورياح الإكتئاب، يا عالم أنا هنا بين اللانوم واللاسهر أحادث الجدران تارة وآخذ رشفة من ذاك الماء المتجمد، نعم أنا هنا يا ضمادي أسأل الجدران فتصمت فأسأل السقف يفاجئني بنظره المستمر لي، وأسأل نفسي لا أجد ردا لأي سؤال أنا أحتاجكِ يا ضمادُ قلبي أحتاج كلماتكِ التي تقول لا للعبوس أحتاج تلك الجمل التي تبثُ في نفسي الطمأنينة أحتاج قولكِ " أكره من يكتئب " آه يا ضمادُ قلبي آه باتت حياتي مكتئبة ببعدكِ والصداع ظلَّ ينخر رأسي مذ ذهبتِ، هل تأتين يا ترى؟ وترممين جراحي، آه آه منكِ تعالي.

ضماد قلبي ♡

أنتِ معجزتي

أنتِ إسمعي للمرة الأخيرة

قيل أن المعجزة بثلاث مقاطع

وجميعها أنتِ يا ضماد قلبي

تعالي هيا اخرجيني من هذا الإكتئاب

اسنديني لا تتركيني ضعيفة

كم بحثت عنكِ

في كل الوجوه

في كل الأماكن

بين جميع الأزهار

كنت أبحث عن الزهرة النادرة

أبحث عنك فأتذوق العسل لأن كل شيء مر،

عسل عيناك هو الأفضل على الإطلاق

تدمرت تدهورت وأنهِكت

أبحث عنكِ خارج المنازل

بعيدا عن كل شيء

في كل الملامح

لم أبحث فقط

ضماد قلبي ♡

ربطت حياتي بكِ يا نفسي

لم أنم يوما ببعدكِ

وقعت، هذا ليس حبا هذا فخ

أحترق، أبرد كثيرا من دونك

لا تتركيني، لا تذهبي يا ضماد قلبي

لا تدعيني أبقى بلا أكسجين

أرجوكِ لا تذهبي.

ضماد قلبي ♡

تعالي فحسب

هل أتيتِ؟

لم تأتي مجددا

وباءت المحاولات بالفشل

وعقلي من فرط تفكيره يبعث فيّ الملل

وكل الصعاب باتت بلا حل

أين المفر يا صاحبة الأمل

لن ينفع معي لا مضاد إكتئاب

ولا حتى تلك الأربع إلى الخمس أكواب

هل إنتهينا أم أنها البداية فقط

قد تمزقنا من المنتصف ولم ننزف قط

كم من المحن إجتزنا

وكم من جسور عبرنا

ذرفنا دموعنا في بحار زرناها من دون وجهة

وتألمنا في رياح عصفت بنا من دون رجعة

سئمنا من هذا الشتات يا ضماد القلب

استجمعيه أو أتركيه ينقلب

ضميه إلى صدرك وإعتنِ به كي لا يضطرب

ضماد قلبي ♡

أضيئي ظلام قلبي الدامس بغمازتكِ

ودعيني أتذوق العسل من عيناكِ

سارعي في علاج مريضتكِ

تعالي حتى لو كنتِ مثقلة بكل الهموم

تعالي حتى لو كنتِ مستاءة من البشرية

تعالي ولو كنتِ مائلة عن الصواب

ولو كنتِ ذابلة العينين ومرهقة البال

تعالي فقط

قلبي هنا يحتويكِ من كل شيء

يحميكِ من أذى العالم المخيف

يستقبلك بجميع حالاتكِ

يعشقكِ وينفي لكِ فكرة التعلق بلا حب

يسمعكِ بلا كلل ويطمئنك بالحب ولا يمل

تعالي فحسب

تعالي

ضماد قلبي ♡

أفتقدكِ كثيرا

هل تأتين؟

وكسورا بداخلي تجبرين

وجراحا عميقة تُشفين

وقلبا ينزف تُضمدين

هل تأتين؟

تحاكيني بلا ملل

تسمعيني وتمديني بالأمل

تطمئنيني فتكونين كل الحل

هل تأتين؟

أحترق أحترق وأحرق معي روحي

كيف لهذا العمر أن يمر هكذا؟

أنا أرمي أرمي أرمي بداخلي

لا تفكري تعالي

لا تقصي الحبل الذي بيننا

لا تقطعي رسائلنا

لا تخبريني أننا إنتهينا

النبض يسرع والقلب سيخرج من مكانه

ضماد قلبي ♡

لا أطيق الإنتظار

تعالي لا تدعيني أعيش المر

كفي عن الإبتعاد ولا تمرِ

لا أنام في الليالي

أخاف كثيرا بدونكِ

أحتاج عناقكِ

يلزمني حبكِ

قلبي ينزف تعالي ضمديه

شرياني يكاد ينقطع تعالي وأمسكيه

صداعي ينهش رأسي تعالي خففيه

يدي باردتين تعالي أدفئيها

حياتي صعبة تعالي سهليها

ماذا أقول لكِ أكثر؟

هل تأتين؟

يا ضماد قلبي

يا علاج صداعي

يا رئتي الثالثة

يا أنا يا باندا خاصتي أنتِ

تعالي رجاءا منكِ تعالي.

ضماد قلبي ♡

عانقيني بعيدا عن قسوة العالم

تتسرب الأيام بين الأيدي

الوقت يمضي بسرعة ونحن نكبر

تارة ننظر إلى المرآة

هل إلى هذا الحد تغيرنا

بل وأكثر أصبحنا لا نتفاجأ

كل شيء بات في ركود وجمود

دواخلنا هناك شيء مات فيها

لم أفهم حتى كيف مضى كل هذا؟

لم أعطيكِ روحي..أردتكِ أن تأتي أنتِ وتأخذيها

تعالي لنتعانق، أو توقفي دعينا نبقى بالرسائل فهي كفيلة بإعطائي جرعات مكثفة من السعادة

لا تبقي صامتة، لا تتجاهلي الضوء

لا تقولي ابقِ، فأنت تناديننني عبثا

لم يعد يناسبني للأسف

أنا أحببتكِ رغم أذى العالم

أحببت غمازتكِ ناسية أن الحياة غيورة تصدنا من جدار لآخر وتؤلمنا

ضماد قلبي ♡

لم أكن أملك شيئا

كنت أشعر حتى بالوحدة وأنا بين زحامٍ يملأه الناس

وكنتِ أنتِ الوحيدة التي شعرتُ معها بطمأنينة

الوحيدة التي أخذتني بعيدا عن قساوة العالم

الوحيدة التي سافرت بي إلى خيال يبتدأ ب كان يا ماكان عيناكِ نجمتان وغمازتكِ قمر لي، أحببتكِ بطريقة لن تعرفيها أبدا

أعطيتكِ قلبا واستبدلتكِ به يا نبضي

كنتِ ولا زلتِ أفضل أشيائي وأعظمها

طوال حياتي لا أدري كم بقي من العمر

سأبقى أدعو لكِ في كل صلاة

وسأبقى أكتب لكِ وأذكر محادثتنا على أنها حلم

سأغلق عليكِ باب قلبي وأحكم عليكِ داخل الصندوق ستبقى مكانتكِ كما هي، لا أنسى لا أنساكِ يا ضماد قلبي، من بعدكِ قلبي لن يحب أحدا ولن يحتاج لأي ضماد آخر، أنتِ هنا معي أينما كنت وستبقين حد الممات.

ضماد قلبي ♡

أنا مكتئبة بدونكِ

الآن أحمل لنفسي أسا عميقا من كل شيء، أشعر بأنني أرهقت نفسي بمنتهى البشاعة، ولم يعد شيئا ينفع تلك التراكمات تراودني كل ليلة على شكل دموع، وأحيانا تأتي على شكل غضب لأتفه الأسباب، بداخلي روايات كثيرة لا أحد يقرأها، بشكل ما تفضحني تلك الملامح سرعان ما تظهر بادية على وجهي، لا أجيد إخفاءها، هذا الهدوء يجعل ضجيج أفكاري يزداد بقوة، قلبي أشعر أن يدا دخلت له وبدأت بحرقه كلما تنطفئ تلك النار يعود مجددا ذلك الدخان ويلتف ليصنع حريقا آخر ، الحب أشبه بتصادم سيارتين فهناك من ينجو بنفسه، وهناك من يصاب، وطبعا هناك من يموت، لم أعد أخاف من تلك الحافة لأنني منها سقطت لمرات متتالية، لطالما خشيت دائما من حدوث ما يحدث الآن، سترعبين حقا يا ضماد قلبي لو رأيت التفكير في ما قد أفعله لأجلكِ، أو لو رأيتِ حجم العاطفة التي أكنها لكِ، من سوء حظي أنني شديدة الملاحظة وإحساسي السيء يصيب، أنا خائفة طوال الوقت، تصيبني الحيرة أحيانا كيف أرتب أفكاري بطريقة وحشية، وأنشغل بأدق التفاصيل فأصنع الكارثة، لا أملك شيئا حي، كل شيء بات في ركود وجمود، حتى أدمعي باتت تهطل في خفة وهدوء تام.

ضماد قلبي ♡

اقرئـي عينـاي

هل ذهبتِ حقا؟

لا أريد تصديق هذا

كفاكِ بعدا تعالي

رجاءا منكِ تعالي

أنتِ أكسجيني

أنتِ رئتي الثالثة

لا ترحلي لطفا منكِ

لا تتركينا أنا وقلبي

تعالي ضمدينا

طمئنينا بعناق

وشدي الوفاق

الحياة من دونكِ بلا مذاق

تعالي دعكِ من هذا الفراق

اسمعيني وانسي المشاق

فبعدكِ هذا لا يطاق

تعالي رجاءا منكِ

صداعي يكاد يقتلني

ضماد قلبي ♡

احتضنيني وخففي عني

احبيني ولا تملي مني

اقرأي كتاباتي واستشعريها

تمعني مع البحر وامسحي عنه

كوني جانبي الأيسر الذي لن ينزف

كوني الوفي الذي لم ولن يتخلى عني

كوني الإنسان الذي لن يتركني بتاتا

كوني أنتِ

تعالي يا ضماد قلبي

كيف أقولها بشكل آخر

كيف أخبركِ؟

أخبركِ بأن غيابكِ آلمني حد الممات

وبعدكِ أدخلني في سبات

وكل شيء بات مملا في هذه الحياة

تعالي فقط، تعالي رجاءا منكِ.

ضماد قلبي ♡

دمتِ سالمة يا ضماد قلبي

أنت لم تري شيئا، مشينا على الزجاج المنكسر.. سقينا الأزهار البلاستيكية، أنت هكذا كل شيء يشبهك، الوداع لكِ ، ما سيحدث ليحدث بدونك، لن أبقى في فراغاتك مجددا سأنسى، أنتِ لم تري شيء كان مكتوب من الأول إنتهت كلماتي، هل تأخرتُ في القول؟ أفتقر للحياة بين الحين والآخر، أتعثر بالخيبات وأتعلثم بالفراغ، أتساءل أ لم يكفي ما عشناه؟ أ لم يكفي كل الإنتظار؟ هذه المرة قلبي نزف كثيرا ونزيفه أكبر من أن يُضمد، عقابي كان بعدكِ، وسعادتي كانت قربكِ، لم أكن يوما أريد تصديق أنكِ راحلة، لم أعد أنا من بعدكِ، كل شيء ساء، كل الأمور صعبت علي، أنتِ لم تكوني يوما أنتِ، كنتِ بداخل قلبي ووجداني، كنتِ أكسجيني وكل شيء جميل في حياتي، لمَ ذهبتِ؟ لماذا تركتيني أتخبط لوحدي في العتمة؟ وبقيتِ صامتة، لا إياكِ أن تلمسي روحي، لن ينفع من بعد الآن، لو أنكِ لم ترحلي، لو بقيتِ قليلا، دعينا لا نتشاجر، سيكون كل شيء بأحسن حال، رجاءا تعالي، لا يناسبني البعد احتضنيني كفاكِ أنا أحبكِ.

ضماد قلبي ♡

الإختفاء المفاجئ

منذ أيام وأنا أنتظر رسالة واحدة منكِ، تقولين فيها أنكِ بخير وتطمئنين قلبي قليلا، لا أطيق الإنتظار يا ضماد قلبي وأخاف كثيرا ماذا لو إختفيتِ فجأة؟ ماذا لو بقي قلبي ينزف؟ ثم أسترجع ذكرياتنا وطبعا كلماتك وأحاديثنا وأبكي خشية أن تصبح مجرد ذكريات في صندوق قديم لا غير...بعدكِ جحيم، هل من الضروري أن اتخبط امامكِ وأسقط وتنزل دموعي حتى تدركِي حجم المعاناة التي تخالجني، آه يا ضماد قلبي لا يغرنَّك مظهري الخارجي أنا لست بخير إطلاقا، لا أهتم بصحتي أبدا، لا أتغذى جيدا، كل يوم أبكي على وسادتي، أعاني من كل الأشخاص الذين حولي، امتلك صندوق محيطة به العناكب من كل الجهات مليئ بالذكريات السيئة، ورغم هذا لا أبكي أمام أصدقائي، أمي لا تعرف أنني أعاني وعائلتي كذلك، لا أحد يعرف ولا أحد يسأل والأهم من هذا لا تغترِ بمظهري يا ضماد قلبي لأنني أستيقظُ كل صباح لأعاني وأتألم وأكتئب.

يخجل القمر منكِ يا أيتها الباندا خاصتي

لم أكن أعلم ما المميز في القمر ولماذا الجميع معجبون به، لم أفهم لماذا يتأملونه كاملا مشعا مضيئا العالم نورا وهاجا، لكن منذ أن وجدتكِ فهمتُ أن لكل منا ظلام دامس ويأتي يوما ويضيئنا قمر أو نجمة تماما كالسماء، لذلك انتِ قمري ونجمتي ونوري أنتِ عالمي، كل ليلة أخرج وأتفقدُ قمري، أنظر إليه وأبتسمُ تلقائيا أقول كيف لذكرى صغيرة أن تخلقَ هذا الكم الهائل من الفرحة والسرور؟ إكتمل وأصبحَ جميلًا لا زالت بجانبه تلكَ النجمة فهي لا تطيق البعدَ عنهْ، أتدرين؟ في غيابكِ لا أدري لماذا من حولِي أصبحوا يتمتمون بكلماتكِ؟ كأنهم يفعلونها عمدا لتذكيري بكِ، في غيابكِ لم تزرنِي الفرحة سوى عندما أذكركِ فأبتسم أو أتأمل محادثتنا فيخالجني شعور وكأنني أعانقكِ عن طريق الرسائل، كم وددتُ أن أوقف الوقت على لحظاتٍ كنا بها سعداء، أغضب أقول في نفسي كيف حال الباندا خاصتي اشتقتها كثيرا؟ ثم أجيب تارة يا شقراء الباندا بخير لا تقلقي، أرجو أن تكوني بخير يا أيتها الباندا خاصةُ الشقراء.

ضماد قلبي ♡

2626

لماذا تعلقتُ بكِ لهذه الدرجة ؟

هل أخبركِ؟

أنتِ تملكين جميع الصفات التي أردتها في شخصي المفضل، أردت أن يكون شخصي المفضل باردا، لكن تقولين لماذا؟

لأنني سأجيد إضحاكه وسأسعد بذلك

أردته أن يكون بسيطا

أردت أن يكون يحب تفاصيل السماء والنجوم

أردته أن ويبعدني عن طريق الخطأ

أن يكون أماني في كل ضيق

وسعادتي التي لا تأتي إلا بوجوده

أردته أن لا يكون محبا للبشر

أردته أن يكون لديه حدود وقواعد صارمة

كي تنتهي فيما بعد عند دخولي حياته

أردته أن يقوول العديد من الجمل التي في رأسي والتي أعلم دائما بأن لا أحد سيعرفها ولن يتحدث بها إلا شخصي الذي سأميزه وإستغربت كثيرا لأنكِ قلتِها يا ضماد قلبي

تلك الجمل لا تخرج من رأسي ولم أكن لأفكر أن أحدهم سيقولها، لكنكِ قلتِها وأثبتِ لي أنكِ الشخص المناسب يا ضماد قلبي

ضماد قلبي ♡

أردت أن لا يكون ثرثارا مثلي

أن يكون صامتا بعض الشيء لكي نتعود على بعض فمرة أنا أثرثر وهو يصمت ومرة العكس

أردتكِ أنتِ

طوال حياتي كنت أحب دائما أصحاب الغمازات، والآن لاحظت أن صاحبة أجمل غمازة هي أنتِ

طيلة السنوات كنت أنظر إلى السماء وأترقب النجوم هكذا من دون توقف وأبحث عن تلك النجمة التي ستأتي يوما وتضيئني فتصنع مني إنسانة أفضل من السابق، وبمرور الوقت عرفتك وأدركتُ أن النجمة التي بحثت عنها موجودة أمامي الآن، ستحتويني بخمس مثلثات وإن لم تكفي ستضعني في الدائرة وسطهم، الحياة أحيانا بعيدا عن الأحلام تكون أفضل يا قطعة مني لأنها تُخرج أمام الإنسان حقائق جميلة جدا، الإنسان أحيانا يخلق حظه بنفسه أن يقرأ، لا يستسلم، يدرس... وأنتِ التي كنتِ في يوم من الأيام عادية ضِماد قلبي، الباندا خاصتي، ومسكن صداعي، مثلجاتي وقطعة مني، من الجيد أن الصدفة جمعتني بكِ، ومن الجيد أنكِ طرقتِ باب قلبي فهرولت مسرعة وفتحته من دون تردد، سقطت ثلاث تفاحات من السماء واحدة لمن يقرأ وواحدة لمن يكتب وواحدة لكِ يا مثلجاتي، لو فقدت ذاكرتي في يوم من الأيام لا سمح الله، تعالي واحتضنيني وتمعني جيدا مع النبض وكوني متأكدة أن العقل ينسى لكن القلب لا ينسى، لأن ذاكرة القلب جد قوية.

هل مشاعرنا متبادلة حقا؟

أخبرتها أنني أحبها، وكانت مشاعرنا متبادلة آه، آه عيناها قهوة تعدل المزاج كثيرا، وإذا كنتُ سأتحدث عن غمازتها فهي عالم آخر بالنسبة لي بمجرد تحريك شفتيها قليلا تظهر تلك الحفرة وكأنها زهرة نادرة تفتحت او كقطرة ماء سقت أرض قاحلة كم أحبها، وإذا عدنا إلى يديها فهي أدفئ شيء في العالم وأجمله، فبمجرد لمسها ستُمحى جميع الخدوش الموجودة فيك، وحين نرجع إلى تصرفاتها، فهي إستثنائية، بعفويتها، برودتها، وتقلبات مزاجها، حدودها، كل شيء فيها أنا أعشقه، الآن مطلبي بسيط أن أراها دائما سعيدة، بخير، مطمئنة، أن لا يخلو وجهها إطلاقا من الإبتسامة، أريدها أن تبقى معي دائما أن لا تفارقني، حتى لو لم أراها، أود دائما أن نبقى نتحادث، لا أريد الإبتعاد عنها للحظة، فيا الله قل لمطلبي كن فيكون وأسعدني فأنت القادر المقتدر على كل شيء

ضماد قلبي ♡

متى سنلتقي يا مثلجاتي

متى تمسكين يداي مطولا كأول مرة؟

واحتضنكِ بقوة، وأشتم رائحتكِ بعمق أعمق بكثير

متى أصطحبكِ في جولة برفقة قلبي فتضمدينه ونمشي، وأعرفكِ على الجميع بأنكِ إنتصاري الوحيد في هذه الحياة القاسية.

متى نلتقي؟

فأتوه بالنظر إلى عيناكِ

وأقرأ أجمل رواية ألا وهي غمازتكِ

ويصبح قمري وعالمي بجواري

وأهديكِ كتابا من انجازي يحمل بين ثناياه أنتِ ورقتكِ

متى يسعفنا الحظ ونلتقي؟

فأجد الأمان بجوار ضماد غلف قلبي

فأسمع صوتكِ وأصبح شمسا وأشع نورا

وأفسر لكِ أن سعاداتي وفكاهاتي أشخاصي وكل من بجواري لا يضاهون أبدا وجودكِ معي

إلى متى هذا البعد؟

إلى متى سيبقى قلبي ينزف؟

وسمائي بلا نجمة؟

ضماد قلبي ♡

وحياتي بلا طعم؟

إلى متى؟

تعالي أخبريني وإن كنتِ سترحلين مجددا احتضني هذا القلب وغلفيه جيدا بضماد محكم، لكن لا ترحلي أخشى أن يكبر النزيف وتزداد حاجتي إلى الضماد

تعالي متى نلتقي يا ضماد قلب الشقراء

متى متى نلتقي؟

ضماد قلبي ♡

أحببتكِ وتقلباتكِ مزاجية

محزن أ ليس كذلك؟ بل هو مرعب حقا أن لا تترك أثر، وجودك أو غيابك لا يشكلان أي فارق من السهل جدا تركك والمضي كأنك كنت غرض تافه، كل المحاولات باءت بالفشل وكل ما فعلته للطرف الآخر ذهب سدى، في حين أنه يعني لك أهم الأشياء وأعظمها بل وتفعل من أجله ما لا يسطيع تخيله، وتحبه بإفراط شديد صعب التخلي عنه، في الواقع أن يفرط المرء في أوهامه وتوقعاته، هذا أمر جد مؤسف ومؤذي ويخلق الخيبات المتتالية والبؤس الزائد فقط لا غير، أنتِ أحببتني وكان شيء أشبه بحنان الأم في نظري، ولكن تنقلبين فجأة ويحصل الأسوء، تارة تأتين فأبتهج وتخالجني كل المشاعر الجميلة، وتارة أخرى ترحلين فتتركين قلبي ينزف وتدمرينني حقا، في كل مرة أقول هذه الأخيرة، لكن لا شيء ينفع يا ضماد قلبي، مللت من هذه المشاعر المبهمة، أظهريها إذا، ولا تتركيني ضائعة مشتتة.

ضماد قلبي ♡

تعالِي إذا بلا أي مقدمات فقط تعالي

في النهاية أجدني في منتصف الليل أنظر للجدران وأبكي، أبكي لتماسكي طوال فترة طويلة، أبكي لتعلقي بكِ، أبكي لأنني دائما أعيش الحزن قبل أن يأتي، أبكي لربما يرأف الله بحال هذا القلب المكسور، أبكي كثيرا أنا، أتحدث مع الجدران تارة وأسألها لماذا لا يسير أي شيء كما أريد؟ أنا لا أملك أفكارا لدي صداع فقط، لم يعد ينفع معي شيء، أنا لا أحب النهايات السعيدة، تستهويني النهايات الحزينة، لأنني أظن أن حتى النهاية السعيدة ستسوء في الأخير،أ تعلمين؟ كل نهاية هي بداية لكل شيء، إذا كنتِ حقا حقا تحبينني، تعالي إذا، هكذا من دون أي سبب فقط تعالي، وكوني متأكدة أنني سأسعد، ألا تعرفين بما أوصانا الله لا شيء يعادل إدخال الفرحة في قلب أحدهم، ولا شيء يعادل فرحتي حين أكون بجانبك، لا أفرض نفسي على أحد، لا أحب أن أكون حملا ثقيلا على أحد، إذا أتيتِ أعدكِ أنني لن أغضب، ولن يصيبني صداع، إذا أتيتِ سأعرف الحدود، سأفعل كل شيء لنرضى كلينا ولكِ الخيار إما أن تضمدي قلبي، أو تتركينه ينزف حتى ينتهي به المطاف.

ضماد قلبي ♡

إليكِ يا من أفتقدكِ بشدة

أفتقدكِ اليوم وغدا، وفي أيام تشرين الباردة، وما بعد الغد أفتقدكِ كثيراً يا إيماني، رأيتكِ البارحة في منامي، كنتِ تبتسمين لي حتى أنكِ كتبتِ لي ورقة إعتذار، قبلتها فورا وسامحتكِ، ثم كالعادة أخذتنا الحياة بعناق شديد وإشتمتت رائحتكِ بعمق أعمق من العمق، ثم نظرت إلى عيناكِ وغصت، وإنتهى حلمي، أحتاج أن أتشبث بكِ كعادتي، وأكرر لكِ كم أنني أحبكِ، أحتاج إلى حضنك، وإلى ان أخبركِ كم أنا خائفة من فقدانك، لا أفهم لم أشعر بكل هذا، اليوم وأنا أكتب لكِ، وددت ان أقول لكِ أنني ببعدكِ لست بخير بتاتا، وأنني أريدك بجانبي بشكل أكبر بكثير، رغبت كثيرا بهذا، لكنني أتجاهل كل مشاعري، أمنياتي، رغباتي، أحاول تجاهل فكرة أنكِ لم تعودي موجودة معي من بعد الآن، وأن الأيام من دونكِ أثقل مما تتصورين، وسأخبركِ إن كنت سأختار شخصا، فسأختاركِ دائما، وفي الختام أنا أفتقدكِ بشدة ولست جريئة لأتمكن من قول هذا أمامكِ لأنه شعور مفرط، ولم يمضي الكثير على فراقنا، ولأنني أخاف من إظهار مشاعري اتجاهك، وشغفي لك الذي لم ينطفئ حتى ببعدكِ.

ضماد قلبي ♡

أنتِ لم تفهمي كتاباتي

أنتِ قرأتِ كل شيء في كتاباتي

لكنكِ لم تقرئي بكائي

وعيناي الذابلتين

لم تقرئي ملامحي الباهتة

ولم تقرئي إكتئابي وحزني

لم تقرئي خوفي من فقدانكِ

لم تقرئي صمتي أمامكِ

وجنوني بغيابكِ

لم تقرئي لهفتي لمحادثتكِ

وإنتظاري لألقاكِ

أنتِ لم تقرئي بحثي المستمر عنكِ

لم تقرئي حجم معاناتي من دونكِ

ولم تقرئي حنيني وشوقي لكِ

رغم أنكِ تتمعنين النظر إلى عيوني بل وتسبحين في بحورها.. لم تقرئي ما أخبَرتكِ إياه

ورغم أنكِ لعديد من المرات احتضنتني ولاحظتِ حماسي ولهفتي وأن نبض قلبي ليس طبيعي.. لم تفهمي ما أراد قلبي إيصاله له

ضماد قلبي ♡

لم تفهمي يا ضمادي، خفت كثيرا أن أخبرك بحبي المخيف لكِ، لكنكِ ذهبتِ، تركتني لوحدي تائهة، أنا ضائعة من دونكِ

أنتِ قرأتِ ولم تفهمي قط حجم الحب الذي أكنه لكِ.

ضماد قلبي ♡

أ تدرين ما هو الحب؟

الحب يا ضماد قلبي أن لا يجهض أحدهم تعلقكِ به

أن يبعث الطمأنينة والأمان في صلب أيامكِ

الحب يا إيماني أن يفهمكِ من إيماءة رأسكِ

وأن يميز كل ردود أفعالك

ويلاحظ إبتساماتكِ ويميز منهم الحقيقية ومنهم المزيفة

الحب ملجأ، منزل ثانٍ، الحب يحتوي المرء ويحسسه بالأمان والحنان

الحب أن تشعر وتحس بنفس الشخص الذي تحبه بنفسك، أن تحب وتُحب وتلقى الحب

الحب لا يسمى حبا من تعلق

من يحب ينجرح، ينكسر، يتألم

الحب زجاجة إن إنكسرت إياكِ إصلاحها يا ضماد قلبي

واعلمي دائما أن الحقيقي في الحب لا يضيعكِ أبدا حتى لو كانت فرصة الحصول عليكِ ضئيلة

واعلمي أيصا أنني جاهدت مطولا كي لا نفترق، ولا تبتعدي، جاهدت محاولة أن تبقِ هنا لا أن تتركيني، وجاهدت كثيرا لإقناع قلبي أنكِ لستِ ملكه، لكنه يفهم، أ تعلمين لمَ؟ ببساطة لأن الضماد يبقى ضمادا

ضماد قلبي ♡

الحب أن حبي لكِ وتعلقي وتشبثي بكِ ليس لهم حد أبدا يحصل لهم تضاعف في ثواني فقط.

ضماد قلبي ♡

لمدة قصيرة

تعرفت عليكِ في ظلام دامس فأضئتني

لمدة جد قصيرة، لشهور قليلة فقط

أنتِ غيرتني كثيرا

بعثرتنِي، أخرجتِني من حالتي العاجزة والمكتئبة المعتادة

وعلمتِني كوني إنسانة أنه علي أن لا أستسلم ولا أترك عملا بدأته ناقصا

علمتِني أنه أنا الأخرى أملك مزايا جميلة جداً وسيكون لي مستقبلا رائعا لو ركزتُ على أهدافي، وعملتُ لأجل النجاح فقط.

أنتِ علمتِني أنه لدي روح بداخلي تستحق الحب وان الحياة ليست سخيفة كما ظننت

كانت إبتسامتكِ بمثابة علاج لدائي ومصباح بين ظلام دامس محيط بقلبي فهمتُ الآن كم أنا بحاجة ماسة للكِ

الآن دعينا من الأحلام، لنكن حقيقيين أنا وأنتِ يا ضماد قلبي ما رأيكِ؟

ضماد قلبي ♡

السلام عليكِ يا ضماد قلبي

لنتحدث قليلا عن حبي لكِ

أنا أحبكِ كثيرا، وحبي لكِ في تضاعف مستمر

كلما مر يوم أحببتكِ أكثر واشتياقي لكِ يزداد يشكل كارثي

وكأن حبكِ زهرة في عمقِ قلبي

أسقيها بغمازتكِ

وبذاك الصوت الذي كلما استمعت إليه أشعر أنني أحيا من جديد، وكأنكِ لا تملكين أحبال صوتية وإنما سكاكر صوتية

إضافة إلى عيناكِ الكبيرتان كأن النحل اجتمع وقام بصب كل العسل فيها، أو كأن فضاء النجوم كله ساكن بها أشعر أنني رائدة فضاء في عيناكِ

أسقيها بحبي لكِ اللامتناهي، فتتجذر وتبدأ بالتفتح بداخل كل عمق بقلبي

قلبي يشبه محطة فارغة مهجورة

لكن أنتِ حين جئتِ، حدثت معجزة

زرعتِ زهرة حبٍ بداخل أعماقي

إن ذهبتِ سيحصل جفاف

وبالتالي لن تسقى زهرتي

سيحصل تصحر لزهرة الحُب تلك

لذا ابقي موجودة دائما

واسقي الزهرة بداخلي حتى ترتوي.

ضماد قلبي ♡

ربما يوما ما

ربما ليس اليوم، لكن حتما يوما ما

ستسعفني الصدفة مرة ثانية وتلاقيني بكِ

سنجلس معا ونقرأ ما تخبئه لنا الغيوم

وسنتفقد القمر، كما نتأمل النجوم

سنتحدث مطولا عن فلقة القمر التي على خدكِ

وجمال عيون القهوة الذي يتحول للعسل في الشمس

ربما يوما ما في زحام الشوارع

بين زخات المطر والطرقات المبللة

أصطدم بكِ تحملين مظلة وتضعيها لكلينا

تمسكين أطراف أصابعي الباردة كأول مرة وتدفئينها بيديكِ

تحتضنيني فيزاح البرد الذي كان محاط بي

ربما يوما ما سنمشي بجوار شاطئ البحر، وستقولين لي كعادتكِ أحب عيونكِ فأقول لكِ عيناكِ أجمل ثم تختميها بقولكِ" هل تعرفين معنى أن يطون البحر أمامكِ تتأملين متى ما شئتِ" فأبتسم، لو ترين إبتسامتي معكِ كم هي مذهلة لأنعا تخرج من صميم القلب بالضبط

آه يا ضماد قلبي متى يأتي هذا اليوم وتغلفين قلبي مجددا.

ضماد قلبي ♡

كل عام وأنتِ بخير

برأيي أن فكرة وجود عيدين فقط هذا مجرد هراء

فكل يوم تكونين فيه بجانبي هو عيد في نظري

الأعياد معكِ تبدو ملموسة

يا فرحتي، أحبكِ كل الأعياد القديمة والأعياد القادمة

أحبكِ كل الأعوام الفارطة وهذا العام وكل الأعوام المقبلة

سأحبك إلى أن يفنى العمر بي، وستبقين أجمل أعيادي دائما

أنتِ البهجة التي زارت أيامي وحولتها إلى عيد والتي أريدها أن تستمر دائما عام يليه عام وهكذا

الكل بلا إستثناء يقولون عيد سعيد

لكن أنا أقول عيد وأتبعه باسمكِ كبرهان على سروري

أيقنت انني أكثر الناس حظا وبل سعادة

لأنني أمتلك عيد يتجدد بشكل مستمر عند رؤيتكِ.

ضماد قلبي ♡

سأكتب عنكِ حتى ينام قلبي ويستقر نبضه

أنتِ تروقين لي بكل تصرفاتك

بغضبك، تقلبات مزاجكِ، وحتى بنرجسيتكِ أحبكِ

وأحب صوتك الذي يقوم دائما باختطافي من هذا العالم المؤذي

أخجل ان انظر إلى يداي فأرى تمسكهما بالقلم للكتابة عنكِ وارتعاشهما

لو أنكِ تأتين سأكون لكِ أمانا من كل شيء

سأكون أوفى شخص لكِ

أحببتكِ بطريقة أنانية لا أريد سوى أن أحتضنكِ لوحدي

لو كنت شجرة سأكون ظللكِ

لو كنتِ ضمادا سأكون قلبا مجروحا

لو كنتِ نجمة سأكون لكِ سماءا

لو كنتِ رائدة سأكون لكِ فضاءا

لو جئتِ إلى هذه الدنيا مئة مرة لأردت أن أعرفكِ وأتعلق بكُ للمرة المئة

إياكِ والظن بأنكِ عادية لأن بعض الظن إثم

أنتِ أعطيتني كل شيء إحتجته ولم يره أحد قط

كأنني حين عرفتكِ كنتِ على شكل رسالة إعتذار من حياة بشعة أذاقتني المر.

الأيام بدونكِ أذاقتني المر

صدري مليء بأشياء جمة أود قولها لكِ، لا أدري ماذا يحصل معي حين أكون بجوارك، فأنا أنسى ما كنت سأقول ويتلف كل شيء، دعيني أفضفض لكِ قليلا، منذ ذهبتِ وأنا أعد كم مضى على غيابك، لم تمر علي ليلة إلا ورأيتكِ بمنامي فيها، أينما ذهبت بالي مشغول بكِ دائما، وفي الغالب يشيق صدري وتغرورق الدموع بداخل عيناي فأحتار هل جرى شيء ما؟ هل أنتِ بخير؟ يسألون مالذي يعجبكِ في فتاة كهذه؟ فأجيب جميعكم بلا إستثناء ترونها بأعينكم، أما أنا فأكتفي برؤيتها من خلال قلبي، لأن القلب أبصر من العين، قلتُ هكذا لكن الإجابات متراكمة في قلبي، فقد رأيت فيها شيء مني، كأنما هي قطعة في جانبي الأيسر سُلبت وهي قامت بإعادتها إلى مكانها، لم تكتفي بهذا فقط بل ضمدتِ قلبي وأوقفتِ نزيفه، رأيتكِ البارحة في منامي رحلتِ وتركتني لم تسمحي لي أن أوقفكِ قلبي كان ينبض وينبض وكأنه سينفلق في أية لحظة، وصوتي كان منعدما، ما إن فتحت عيناي حتى وجدت الدموع تملي وجنتاي، غيابكِ في المنام لم أحتمله، فماذا لو رحلتِ حقيقة؟ سأنهار بأكملي، يكفيني في هذه الحياة أن نتعانق لأنني أطمئن بحضنكِ الدافئ، وحين أشتم رائحتكِ يخالجني شعور بالأمان، أعلم أنكِ تعرفين لك سأعيد القول، أنا أحبكِ وهو ليس بالحب العادي بتاتا، هو شيء بين إدمان، هوس، إحتياج،أمان،طمأنينة.. أنتِ علمتِني أن الحب شيء لا يستلزم بالرجال فقط أو العكس، وأن التعلق داء قلب ليس له دواء، أنا تعلقت بكِ يا دائي ودوائي، أحببتكِ أضعاف ما تتخلين، لو كانت

ضماد قلبي ♡

هنالك طرق أخرى لأعبر بها عن حبي المفرط لكِ لفعلت، حتى لو إضطررت أن أسبح سبع بحور، لأجلكِ أفعل كل شيء، ضمادي انظري إلى البحر الموجود بعيناي فهو ينتظركِ لتسبحي في أعماقه، وإن غرقتِ فكوني متأكدة أنني سأسبح لأجدكِ ونغرق معا في بحري، ما رأيكِ؟ أحبكِ ألفين وستمائة وستة وعشرين مرة.

دعيني أخبركِ

أنتِ تعنِي لي الكثير، أنتِ قطعة سكرٍ في هذا المجتمع المرّ، أنتِ الإستثناء بينما الجميع متشابهون، أنتِ مثلجاتي الباردة في الصيف، وقهوتي الساخنة في الشتاء، أنتِ الزهرة النادرة في الربيع، أنتِ أجمل هدية على الإطلاق، أخذتِ عقلي وقلبي أنتِ بضحكتك وعيناك البنيتان وتقلباتكِ المزاجية يا نرجسيتي، تشبهين الزهور فعلا فتحطُ عليكِ الفراشات، كل شيء فيكِ يروق لِي، وجهكِ وملامحكِ، غمازتكِ التي تتفتح فوقها الأزهار عندما تضحكين وأسميها أيضا أفضل رواية قمتُ بقراءتها حتى اليوم، وعيناكِ التي وكأن جميع النحل اجتمع وقام بصب كل العسل فيها، كانت جميلة لدرجة أنها تصيب القلب في عمقه بالضبط، أنتِ عالمي.

ضماد قلبي ♡

ماذا لو أحبكِ قلب ينزف وكنتِ ضماده؟

ليتني كنت شمسا أشع لكِ

أو غيمة تهطل لتسعدكِ

أو شجرة أظللكِ

ليتني كنت سماءا لكِ يا نجمتي

أو حديقة لكِ يا زهرتي

أو فضاءا لكِ يا رائدتي

أو ربما مكتبة لكِ متى ما احتجتِ كتابا تأخذين من دون إستشارة حتى

ليتني كنتُ نورا لأضيء عتمتكِ

أو سعادة ترمي بتعاستكِ بعيدا

أو أمانا لكِ حين تهربين من كل شيء

أو ملجأ لكِ حين يخونكِ العالم أجمع

ليتني لو لم أبالغ بكل شيء ولم تتدهور حالتي

ليتني لم أحزنكِ ولم أكن سببا في الحمل الذي على كتفك

ليتني جعلتكِ تضحكين وتُظهرين الفلقة التي بجوار خدكِ، كم أتمنى أن أختبئ هناك إلى أن يفنى العمر بي

حافظي على الضماد، أو ربما أزلته لم أعد أشعر بشيء

ضماد قلبي ♡

أنتِ كان بامكانك أن تكوني إنسانة عادية

لكنكِ إخترتِ أن تكوني ضمادا لقلبي الجريح.

ضماد قلبي ♡

هل يمكن للمرء أن يتفوه بالوداع، وقلبه يصرخ قائلا أنه يود المكوث؟

وأنا حقا لا أستطيع، حاولتُ كثيرا أن لا أكتب عنكِ، حاولتُ أن أنسى، لكنني فشلت، يبدو أنني في نهاية المطاف، رددت كثيرا لا بأس بينما البؤس كله بهذا القلب الجريح، حاولتُ أن أخدش قلبي وأضمده بنفسي كي لا أحتاج لضماد آخر ليغلفني، لكن لا، لا أستطيع، أريد أن أستمر يا باندتي، وأن أترك وأهون علي، لكنني كلما إستمريت أشعر أنني في غرق كبير، وأنا لا أحب أن أكتب هكذا، لأنكِ لا تحبين الضعف في الكلمات، أنا متعبة، مر وقت طويل وأنا أكتب بأنني تعبت، كنت بخير جدا معكِ، لكن حين ذهبتِ ضاع منّي كل شيء، إلى متى هذه الحرب، قلبي يجاهد لكي لا يزاح الضماد عنه، وعقلي يكاد يبعث في الجنون من شدة التفكير، كل يوم أقول سيمر كل مر، لكن الوضع يتحول إلى الأسوء، أتذكر خوفي من ذهابك، وشعوري الحقيقي بأن التعب لن يمر إلا بوجودكِ، أنا في إرهاق بالغ، النجدة منكِ تعالي يا باندتي.

ضماد قلبي ♡

غيابكِ أشبه بجمرة موضوعة على قلبي

وكم من المراتُ أخبرت نفسي بأنني سأتخلى عنكِ، فردت وهل يتخلى الإنسان عن نفسه؟

أتساءل كيف مضيتِ وكأنني لم أكن شيئا في حياتكِ

رغم تعاملي المتساوي مع الجميع إلا أنني ميزتكِ

رغم بكائي المفرط حاولت تصنع الإيجابية من أجلكِ

قلبي رغم حنانه عليكِ إلا أنكِ قسوتِ عليه بل وكسرتهِ، تركتِه ينزف

رغم تصرفاتكِ الباردة وعدم اهتمامكِ إلا أنني لم أشتكِ يوما منكِ

عيناي حين نظرت إليكِ أقسمت أن لا ترى غيركِ

صبرتُ كثيرا

بقدر ما كان الصبر واسع فقد ضاق

لقد حاولت جاهدة مطولا أن تبقِ معي

والله حاولتُ

كم أريدكِ بقربي

أردتكِ بقربي دائما، في أيامي السعيدة والكئيبة الصعبة منها والسهلة كذلك

أردت أن أشعر ولو للحظة أنني مميزة عندكِ

لأنكِ الوحيدة التي تراني أنا وتقر على ذلك

ضماد قلبي ♡

الشخص الوحيد الذي أخبرته عن كل ما يخصني دون أدنى شك حتى بأنه سيخبر أحد

الشخص الوحيد الذي أكن له كل مشاعر الحب والتعلق، الصداقة، الأمان...

رغم مرارة الشعور إلا أنني لا زلتُ أحبك

حاولتُ نسيانكِ، لكن لا فكيف لقلب أن ينسى ضخ الدم

أحبكِ كثيرا ولا نريد لا أنا ولا قلبي ضمادا غيركِ.

ضماد قلبي ♡

مشاعر قريبة من الانكسار

تصيبني الحيرة أحيانا، لماذا مشاعري من طرف واحد دائما؟ أنا من أعطي أكثر، أسامح بكثرة، أتنازل عن حقي أمام من أحب، أنسى نفسي، أضحي بأشيائي، أبذل ما أقدر لإسعاد من أحب، أنا هكذا أحب بإفراط، وأبذل ما بوسعي لإفراح أحبائي، كنت بحاجة لقليل من الإهتمام لا أكثر، لمرة واحدة عانقوني قولوا الحياة من دونك صعبة، ما هذا، دائما أنا الطرف المحاول، حاولوا من أجلي قليلا مرات ما أردد لا بأس، لا بأس بقلب أحلت عليه الجروح وبات ينتظر ضمادا ليغلفه، لا بأس بعيون أمطرت لذهابِ من أحب، لا بأس بملامح بهتت خوفا من ضياعكِ وإفلاتكِ يا باندتي، لا بأس بيدين تجمدا ببعدكِ عني ولا بأس برئة تنتظركِ لتتنفس بأريحية، لا بأس برجلين متعبين يمشون بحثا عنكِ، لا بأس، رددتها بينما كل جانب مني مليء بالشظايا، لا أستطيع وصف كيف حال قلبي من دون ضماد؟ مات فيّ شعور وإنتهيت، حقا إنتهيت، غيابكِ كان كفيلا بإزالة الضماد عن قلبي وخدشه كذلك، كفيلا بتدميري نفسيا، وجعلي كئيبة في كل الأوقاتِ، كفيلا بذبول عيناي، وخوفي المستمر، كان كفيلا بقتلي تدريجيا وأنا على قيد الحياة.

ضماد قلبي ♡

السلام عليكِ يا ضماد قلب الشقراء، ردّي علي السلام

سأسألكِ سؤال، هل تخافين من حبي فتفقدينني وتتألمين؟ أم أنني حقا كما قلتِ أنني مجرد شخص عابر وعادي، كم تأملتها كثيرا هذه الجملة، كل ما رأيتها قلت في نفسي هل كنت عديمة أهمية هكذا؟ وبل كنتُ لا أشكل فارقا عن الشجرة، وبعدها يأتي الصوت الآخر والذي يعجبني ربما اضطرت لقول هذا كي تبتعدي ولا تنجرحي، ربما أرادتكِ أن تعتادي على بعدها وعلى أن لا تحتاجي لأي شخص، وربما أرادت لكِ دائما أن ترتاحي ولا تمرضي، أحب هذا الصوت، لا مثيل له يبعث في الطمأنينة والأمان، والآن بغيابكِ عني أنا هكذا كغريبة، أترقبكِ من بعيد، أبتسم لسعادتك وقلبي يحترق، أتجمد بدونكِ، وأغرق، وكأن الحياة بلا جدوى، بلا أية فائدة، لا أفهم كيف تكون ورقة خضراء وفجأة يشحب لونها وتسقط وتعود مرة أخرى لتخضر ويعاد نفس الشيء، كذلك أنتِ لا أفهم كيف تأتين وتضمدين قلبي وبل يزهر حبا لكِ أيضا، لكنكِ تذهبين فتخلفين دمارا كبيرا وراء صدري، تتساقط سعادتي وأماني وكل المشاعر الجميلة ترحل حينما تذهبين، اسمعي يا ضماد قلبي أنا حقا أحبكِ..أحبكِ كثيرا.

ضماد قلبي ♡

لا أصدق أننا افترقنا

كنتُ أحاول جاهدة كي لا أفارقكِ

اعتقدت أن المسامحة تنقذ الحب

أنا سامحتكِ، لكن أنتِ ولأنكِ لم تشعري بذرة حب اتجاهي لم تسامحيني، الإنسان في الحب يتغاضى عن كثير من الأمور، فالحب تضحيات، في الحب نسامح. لا نعاتب

الشخص المناسب لا يمل، فعلا صحيح رغم قساوتكِ معي إلا أنني لم أمل يوما منكِ، ولم يخطر ببالي بتا أن أعاتبكِ

ولأنكِ لستِ المناسبة لي مللتِ مني سريعا

لطاما خفتُ دائما من رحيلكِ لأنني تشبثت بكِ وتعودت كذلك، كيف إختفيتِ من حياتي فجأة؟ لم افهم حتى

حصلت الكثير من الأمور في الآونة الأخيرة حتى أنني لم أعد أعرفكِ، هل تغيرتِ إلى هذا الحد، لم تكوني أقسى لهذه الدرجة، كنتِ لينة خفيفة معي، ماذا جرى حتى أخرجتِ الإنسان السيء الذي بداخلكِ

أم كما يقولون إذا كان من تحبه يحزنك فاعلم أن آخر يسعده

لاحظتي تغيري اتجاهكِ صحيح، لكنكِ لم تلحظي تصرفاتكِ التي جعلتني أتغير لدرجة قصوى كهذه

لا املي عليكِ ماذا تفعلين؟ وكيف تعيشين؟ هي حياتكِ، والقرار يخصكِ

ضماد قلبي ♡

غادرتِني بسرعة آلمتني حد الممات

كلما نهضت لتخطيكِ هزمني البكاء وعدت إلى نقطة البداية

ليشهد الله أنني لم أرد منكِ شيئا سوى أن ترأفي بحال هذا القلب المجروح

أ تعلمين من بعدكِ أتمنى أن ينتشلني شخص جميل حنون جدا، شخص أكون في قلبه أعظم الأشياء وأهمها، شخص يخشى أن أضيع من بين يديه

شخص يحبني مثلما أحببتكِ بالضبط

ولا زلت أكن لكِ تلك المشاعر، لم أتخلى عنكِ بتاتا

فتمسُكي صعب لا ينفلت بهذه السهولة.

ضماد قلبي ♡

رسالة لكِ

أخيرا منذ فترة وأنا أكتب لكِ لأشرح لكِ عن الدفقات والنزيف الذي بقلبي، في الأصل أنتِ من جعلت ِمني كاتبة جيدة لأفيض لكِ عن حجم المشاعر التي أكنها لكِ، لا أعلم إذا ما كنتِ تقرئين أسطري، لكن أنتِ حتى الآن لا تدكين حجم معاناتي من غيابكِ، وكتاباتي هي مجرد جزء بسيط عن حبي لكِ وهوسي بكِ، وكأنكِ بقربي، وأنا أخبركِ عن الحب الذي في يتسع لكِ في كل يوم، أنا حين أرفع يدي وأمسكِ قلمي أذكر ما قلته لي " باشري في كتابة ما بداخلكِ" فيبدأ قلبي بالتعبير وتتدفق الأفكار من عقلي، هل تشعرين؟ يتحدث عنكِ دون توقف لأنك ضماده الوحيد، قلبي يروي عنكِ كل يوم ويكتب لكِ رسائل لتصلكِ، متأملا أن تعودي لتضمديه وترجعي لتكوني ملجأه من كل شيء، لا أدري حقا ماذا فعلتِ بي لأحمل لكِ هذا القدر من المشاعر العميقة، حين إفترقنا أدركت أن حبي لكِ لم يكن البتة عاديا، كأنه أجمل شيء شعرت به، أنتِ جميلة للحد الذي يجعلني أتخيلكِ كل ثانية ودقيقة وكل الأوقاتٍ، أنتِ كل مخيلاتي وأحلامي، وقائعي وحتى ذاتي، حقا أعشقكِ يا أجمل هدية أعطتني إياها الحياة.

لكِ هذه يا إيماني

الخاتمة

قلتَ لكِ لا أحبُّ الخاتمة

لكِ يا شخصي المفضل، يا ضماد قلبي، إياكِ أن تبتعدي عني أو تتركيني وأنا أحمل لكِ كل هذا الكم الهائل من الحب، العالم لا شيء من دونكِ، السكاكر لن تكون حلوة ببعدك عني، وحين أمرض لن أجد من يحتضنني ليخفف عني، عيوني لن تجد أحدا ليسبح في أعماقها، وفي عيد ميلادي لن أحصل على هدية، فطالما أردت كثيرا أن تكوني بجانبي في اليوم الذي جئت فيه على هذه الدنيا، أردت أن تكوني كهدية الحياة لي، إياكِ أن تنسي يوما انني أخبرتكِ بأنكِ مأمني وملجأي من كل شيء، وقلبي رافض لكل هؤلاء الناس القساة، قلبي يحتاج ضماده، يحتاج الباندا خاصته، وجزءه المفقود، يحتاج قطعة منه، مثلجاته، قلبي يحتاجكِ أنتِ يا ضماد قلبي، كنت أعلم أننا سنفترق يوما ما لكن ليس بهذه السرعة، فمثلا أردت أن أعبر لكِ عن مدى حبي أكثر واشتياقي كذلك، وأردت أن لا أخيب لأنني حدثت العالم عنكِ كثيرا، أردت أن أجرب المشي معكِ، أردت أن أفعل معكِ الكثير من الأشياء يا ضماد قلبي، لا بأس أتخلى عن كل شيء على وجه الأرض، لكن عنكِ لا، تعاهدنا أنا وقلبي أنه كما لا ينسى ضخ الدم، لن ينسى أيضا ضمادا غلفه وأوقف ذاك النزيف الكبير ، تعاهدنا انكِ الإنسان الوحيد الذي أحببناه ولن يأتي من بعدكِ أحد، مهما جرى تعاهدنا أن الضماد وحيد وأنه حتى لو إفترقنا لن ننسى مجهوده معنا، وكما تقولين يا ضماد قلبي وعد الحر دين...وقبل أن أنسى وددت كثيرا لو أنني أخبركِ أن الحصول عليكِ كان صعبا والمعركة من أجلكِ قاسية ولكنك تستحقين، ولكن للأسف لم أحصل عليكِ ولم أحظى بكِ، محاربتي باءت بالفشل، لقد خسرتكِ، وأخيرا إعتنِ بنفسكِ جيدا ولا تقتربي من أمور تؤذيكِ، ولا تنسي أنكِ أعظم الأشياء بقلبي.